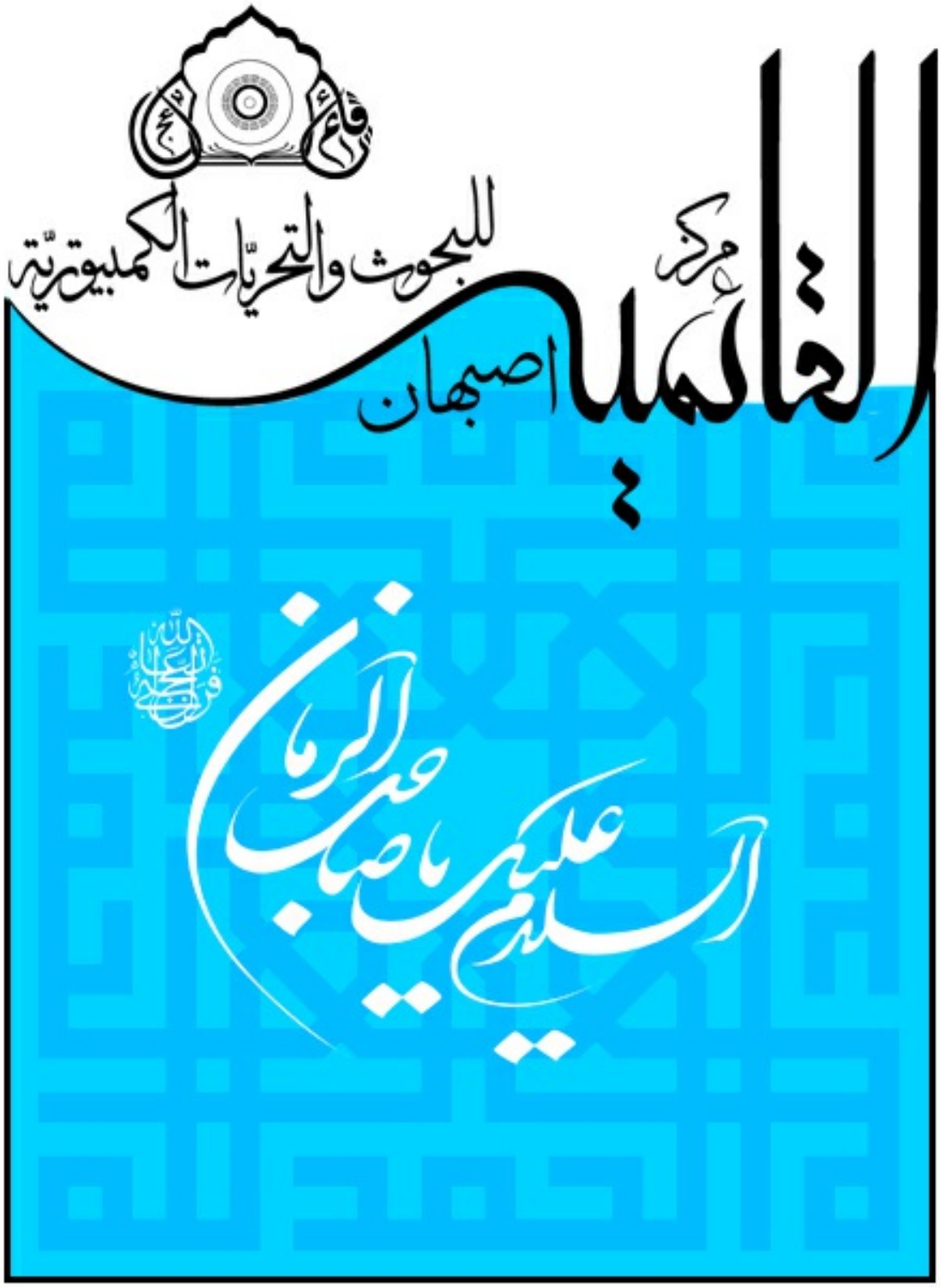

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق (٢)

العراق بلد ابراهيم وآله

بقلم: علي الكوراني العاملي

ساعد فيه: الشيخ عبد الهادي الربيعي والشيخ كمال العنزي

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۲ ----- ۷

اشاره ----- ۷

اشاره ----- ۷

المقدمه ----- ۹

الفصل الأول: إبراهيم أبو الأنبياء(عليهم السّلام) ----- ۱۱

۱- إبراهيم الخليل(عليه السّلام)عراقی بالأصاله ----- ۱۱

۲- إبراهيم(عليه السّلام)فی القرآن الكريم ----- ۱۴

۳- تجديد إبراهيم(عليه السّلام)للكعبه ----- ۱۶

۴- من أحاديث أهل البيت فی إبراهيم(عليه السّلام) ----- ۱۹

۵- إبراهيم(عليه السّلام)فی التوراه والإنجيل ----- ۲۷

۶- ملاحظات علی نصوص التوراه فی إبراهيم(عليه السّلام) ----- ۳۱

الفصل الثانی:إبراهيم(عليه السّلام)المؤسس فی فلسطين والعراق والحجاز ----- ۳۵

۱- سكن إبراهيم(عليه السّلام)فلسطين وكان يزورالعراق ----- ۳۵

۲- أسس إبراهيم(عليه السّلام)مسجد الكوفه ----- ۴۱

۳- وأسس إبراهيم(عليه السّلام)مسجد السهله ----- ۴۳

۴- إبراهيم(عليه السّلام) أول من جاهد ----- ۴۵

۵- وأسس إبراهيم(عليه السّلام)مسجد النخيله ----- ۴۸

۶- وصلی إبراهيم(عليه السّلام)فی موضع مسجد براثا ----- ۴۹

۷- تعصب الرواه الأمويين ضد العراق ! ----- ۵۰

الفصل الثالث: أولاد إبراهيم(عليه السّلام)فی فلسطين وجزيره العرب ----- ۵۳

۱- إبراهيم(عليه السّلام)إمام وأمه ----- ۵۳

۲- بَوَّأَ الله الكعبه لإبراهيم وذريته(عليهم السّلام) ----- ۵۵

۳- إسماعيل (عليه السّلام)وذريته فی جزيره العرب ----- ۵۶

الفصل الرابع: فروع بنی هاشم وعبد المطلب ---- ۵۹
أولاد عبد المطلب ---- ۵۹
الفصل الخامس: آل إبراهیم(علیهم التسلام) یعودون الی العراق ---- ۷۵
۱- فتح العراق ونقل العاصمه إلیه ---- ۷۵
۲- الثانی عشر من رجب یوم تاریخی مبارک ---- ۷۸
الفصل السادس: بنو هاشم فی العراق ---- ۸۳
أولاد أبی طالب(علیه التسلام) ---- ۸۳
فهرس الموضوعات ---- ۱۰۱
تعریف مرکز ---- ۱۰۵

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۲

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱.ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاه وأتم السلام على سيدنا ونبينا محمد ، وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد، فهذا الجزء من سلسله: «القبائل العربيه فى العراق» خاصٌّ بالساده الكرام آل هاشم ، وقد بدأت هجرتهم الى العراق فى صدر الإسلام ، لكن عراقيه بنى هاشم أسبق من ذلك ، فهم أبناء إبراهيم الخليل(عليه السّلام)الذى هو عراقى قبل ألوف السنين .

وقد استعرضنا علاقه إبراهيم(عليه السّلام)بالعراق حيث عاد اليه بعد هجرته الى بلاد الشام وفلسطين . وبعد أن رفع قواعد الكعبه فى مكه ، جاء الى كوفان العراق وأسس مساجد الله ومعالم الدين ، ليكون عاصمه الدوله العالميه الموعوده على يد ابنه الموعود(عليه السّلام).

وبعد عمل إبراهيم(عليهم السّلام) التأسيسى فى الحجاز والعراق ، ذكرنا أولاده من إسماعيل وفروعهم(عليهم السّلام) ، واعتبرنا نقل أمير المؤمنين

(علیه السّلام)لعاصمه الخلافه الإسلامیه الی العراق عودهً لآل إبراهیم الی بلدهم الأول . ثم ذکرنا هجرات الساده الهاشمیین الی العراق ، بفهرس موجز مقتطف من موقع: http://www.imamreza.net/arb/

وأشرنا الی مصدر الفهرس الشامل لأنساب الساده فی العراق للباحث: مجاهد منقذ الخفاجی ، وقد بلغت أسرهم وقبائلهم فی العراق أکثر من ۵۰۰ أسره ، وتجده فی موقع:

http://www.alnssabon.com/vb/showthread.php?t=۴۳۳

ولا یفوتنی أن أشکر الأخوین الباحثین الشیخ عبد الهادی الربیعی والشیخ کمال العنزی ، علی مساهمتهما فی هذا الجزء .

ثبتنا الله علی ولایه نبینا سید المرسلین(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وولایه أهل بیته المعصومین (علیهم السّلام) ، ونفعنا بحب ذریتهم الصالحین .

حرره بقم المشرفه: علی الکورانی العاملی

۱۷ربیع الآخر ۱۴۳۱

الفصل الأول: إبراهيم أبو الأنبياء(عليهم السّلام)

١- إبراهيم الخليل(عليه السّلام)عراقى بالأصاله

اتفقت الأديان السماويه والمؤرخون على أن إبراهيم(عليه السّلام) ولد فى العراق فى قريه كوثى، واختلفوا فى موقعها . قال فى معجم البلدان: ۴/۴۸۷:: « موضع بسواد العراق فى أرض بابل.. كوثى إسم لثلاثه مواضع اثنان منها فى العراق وهما: كوثى الطريق، وكوثى ربى، والثالثه منازل بنى عبد الدار فى مكه، وتعنى كوثى فى اللغه تكوث الزرع وذلك إذا صار أربع أو خمس ورقات .

وفى الطبرى:١/١۶٢و١۶۵: «قيل إنه ولد فى السوس من الأهواز، وقيل فى بابل، وقيل فى الوركاء. إنه ولد بأور». وهى قرب الناصريه.

وقيل أُنشئت على نهر يحمل نفس الإسم ، وقيل كوثى إسم الذى حفره: «كوثى من بنى أرفخشد بن سام بن نوح..وهو جد

إبراهيم(عليهماالسّلام).. وبها مشهد إبراهيم الخليل وبها مولده.. وبها طرح إبراهيم فى النار» (معجم البلدان:۴/۴۸۷).

وقال البكرى:۴/۱۱۳۹:«يقال لها كوثى ربى ، بفتح الراء المهمله.. سأل رجل علياً فقال: أخبرنى يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش؟قال: نحن قوم من كوثى » .

ولايصح قول بعضهم إن علياً(عليه السّلام)أراد كوثى مكه لأن روايات أهل البيت(عليهم السّلام) صرحت بأن كوثى فى العراق . «قال إبراهيم بن أبى زياد الكرخى: سمعت أبا عبد الله الصادق يقول: إن إبراهيم كان مولده بكوثى ربى وكان أبوه من أهلها ». (الكافى: ۸ /۳۷۱).

والمعروف أن كوثى رَبا تقع فى محافظه ذى قار قرب الناصريه ، ويوجد فيها بناء بإسم مولد إبراهيم(عليه السّلام)وهو مزار قديم . وإن صح ذلك فأور بابل التى ولد فيها إبراهيم(عليه السّلام)كانت هناك ، ثم انتقلت بابل الى الحله ، القريبه من الكوفه والنجف . لكن الباحث السيد البدرى أكد فى بحوثه على أن بابل كانت قرب النجف من الأول ، وأن مولد إبراهيم(عليه السّلام)ونشأته كانت فيها ، فالكوفه والنجف جزء منها: http://www.albadri.info/

وقد نشأ إبراهيم(عليه السّلام)يتيماً فی کنف عمه أو جده لأمه آزر، الذی «کان منجماً لنمرود » (الکافی:۸/۳۶۷) وقیل کان یصنع الأصنام (تاریخ الطبری:۱/۱۶۵) وقد اتفق النسابون علی أن إسم والده تارح .

ففی تفسیر الآلوسی:۷/۱۹۴: «وقال الزجاج: لیس بین النسابین اختلاف فی أن اسم أبی إبراهیم(علیه السّلام)تارح...وأخرج ابن المنذر بسند صحیح عن ابن جریج أن اسمه تیرح أو تارَح ».

أما قوله تعالی: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ ، فلا یدل علی أن إبراهیم (علیه السّلام)ابن صلبی لآزر لأن إطلاق لفظ الأب یطلق علی العم وأب الأم ، کقوله تعالی: أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ .

فقد عبر عن إسماعیل بأنه أب یعقوب ، مع أنه عمه ولیس أباه .

وعقیدتنا أن آباء نبینا إلی آدم کانوا موحدین، فقد قال (صلّی الله علیه و آله وسلّم): لم یزل ینقلنی الله تعالی من صلب الطاهرین إلی أرحام المطهرات ، لم یدنسنی بدنس الجاهلیه ». (تفسیر جامع الجوامع:۱/۵۸۵)

۲- إبراهيم(عليه السّلام)فى القرآن الكريم

أعطى القرآن لإبراهيم(عليه السّلام)مكانه عظيمه، فهو مؤسس التوحيد وأبو الأنبياء(عليهم السّلام) ، ومجدد الكعبه ، ومؤسس أمه الإسلام التى ستنطلق من مكه على يد ولده النبى الخاتم الموعود(صلّى الله عليه و آله وسلّم).

وقد خصه الله تعالى بسوره فى القرآن ومقاطع عديده من آياته ، وجعل ملته الدين الحنيف الذى يريده الله تعالى من عباده ، فأمر النبى (صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأمته أن يتبعوه فقال: « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لله حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم . وَآتَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِى الآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ . ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ». (النحل:۱۲۱-۱۲۳).

وقال: «وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ . وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَهً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَام إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ . وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِالله وَالْيَوْم الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ . وقال: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ

أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ . رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِى الآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ . إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِى إِنَّ اللهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ . (البقره:۱۲۴-۱۳۲).

وعدَّه الله من شيعه نوحاً(عليه السّلام)فقال: سَلامٌ عَلَى نُوحٍ فِى الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ... وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإِبْرَاهِيمَ . فإبراهيم من شيعه نوح(عليهماالسّلام)فقد كان ذلك الإسم الرسمى لأتباع نوح الى زمنه(عليه السّلام).

ولهذا استبشر الأئمه(عليهم السّلام) بهذا الإسم ، قال أبو بصير: «قال لنا أبو جعفر محمد بن على(عليهم السّلام) : ليهنكم الإسم الذى نحلكم الله تعالى إياه . قلنا: وما هو يا ابن رسول الله؟قال:الشيعه ، إن الله يقول: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لابْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. وقال: هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ. فليهنئكم الإسم». (شرح الأخبار:۳/۴۶۹ ، وتفسير القمى:۲/۲۲۳).

۳- تجدید إبراهیم(علیه السّلام)للکعبه

وقد جدَّد إبراهیم(علیه السّلام)بناء الکعبه تمهیداً لظهور النبی وآله (صلّی الله علیه و آله وسلّم)، قال الله تعالی: وَإِذْ بَوَّأْنَا لآبْرَاهِیمَ مَکَانَ البَیْتِ أَنْ لاـ تُشْرِکْ بِی شَیْئًا وَطَهِّرْ بَیْتِیَ لِلطَّائِفِینَ وَالقَائِمِینَ وَالرُّکَّعِ السُّجُودِ . وَأَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالحَجِّ یَأْتُوکَ رِجَالاً وَعَلَی کُلِّ ضَامِرٍ یَأْتِینَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ . فقوله تعالی(بوَّأنا) أقوی من (ملَّکنا) ، وقوله (مکان البیت) أقوی من قوله (البیت) والمعنی: أنا جعلنا الکعبه ومحیطها له ولذریته(علیهم السّلام) .

وقال تعالی: رَبَّنَا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّیَّتِی بِوَادٍ غَیْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَیْتِکَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِیُقِیمُوا الصَّلَوهَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَهً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ یَشْکُرُونَ . رَبَّنَا إِنَّکَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِی وَمَا نُعْلِنُ وَمَا یَخْفَی عَلَی اللهِ مِنْ شَیْئٍ فِی الأَرْضِ وَلا فِی السَّمَاءِ.الْحَمْدُ للهِ الَّذِی وَهَبَ لِی عَلَی الْکِبَرِ إِسْمَاعِیلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّی لَسَمِیعُ الدُّعَاءِ. رَبِّ اجْعَلْنِی مُقِیمَ الصَّلاهِ وَمِنْ ذُرِّیَّتِی رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ .(ابراهیم:۳۷) .

وقال تعالی: وَإِذْ یَرْفَعُ إِبْرَاهِیمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَیْتِ وَإِسْمَاعِیلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ العَلِیمُ. رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِنَا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَکَ وَأَرِنَا مَنَاسِکَنَا وَتُبْ عَلَیْنَا إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِیمُ. رَبَّنَا وَابْعَثْ فِیهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیَاتِکَ وَیُعَلِّمُهُمُ الکِتَابَ وَالحِکْمَهَ وَیُزَکِّیهِمْ إِنَّکَ

أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ . (البقره:۱۲۸) .

فکان دعاؤهما(علیهماالسّلام)فی سیاق إخبار الله لهما بأنه سیجعل من ذریتهما أمةً مسلمه ویبعث فیهم رسولاً منهم ، وهذه الأمه منحصره بالنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) وعترته(علیهم السّلام) . ثم دعا إبراهیم وإسماعیل(علیهماالسّلام)ربهما أن یجعل أفئده من الناس تهوی الیهم، ولم یقولا إلیها ، أی الکعبه ، لأن أولیاء الکعبه صلوات الله علیهم أئمه الناس وأفضل من الکعبه .

قال علی(علیه السّلام)فی رساله لمعاویه: «ولکل نبی دعوه فی خاصه نفسه وذریته وأهله ، وقال إبراهیم وإسماعیل(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وهما یرفعان القواعد من البیت: رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَکَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَکَ ، فنحن الأمه المسلمه. وقالا: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِکَ وَيُعَلِّمُهُمُ الکِتَابَ وَالحِکْمَةَ وَيُزَکِّيهِمْ . فنحن أهل هذه الدعوه، ورسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)منا ونحن منه ، بعضنا من بعض ، وبعضنا أولی ببعض فی الولایه والمیراث:ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (الغارات:۱/۲۰۰).

وقال(علیه السّلام)کما فی کتاب سلیم/۴۰۶: « إنا أهل بیت دعا الله لنا أبونا إبراهیم فقال: فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ ، فإیانا عنی الله بذلک خاصه . ونحن الذین عنی الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّکُمْ وَافْعَلُوا الخَيْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ..إلی آخر السوره ، فرسول الله الشاهد علینا ونحن شهداء الله علی خلقه وحججه فی أرضه ».

وقال الإمام الصادق(عليه السّلام): « لم يكن من الأمم السالفه والقرون الخاليه والأسلاف الماضيه ، ولا سمع به أحد أشد ظلماً من هذه الأمه ! فإنهم يزعمون أنه لافرق بينهم وبين أهل بيت نبيهم(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ولا فضل لهم عليهم ! فمن زعم ذلك من الناس فقد أعظم على الله الفريه ، وارتكب بهتاناً عظيماً وإثماً مبيناً ! وهو بذلك القول برئ من محمد وآل محمد(صلّى الله عليه و آله وسلّم)حتى يتوب ويرجع إلى الحق بالإقرار بالفضل لمن فضله الله عز وجل عليه...فأصحاب دعوه إبراهيم وإسماعيل: رسول الله وعلى وفاطمه والحسن والحسين والأئمه(عليهم السّلام) ، ومن كان متولياً لهؤلاء من ولد إبراهيم وإسماعيل(عليهماالسّلام)فهو من أهل دعوتهما».(دعائم الإسلام:١/٣١).

۴- من أحاديث أهل البيت فی إبراهيم(عليه السّلام)

فی الكافی:۸/۳۶۸، عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: «خالف إبراهيم(عليه السّلام) قومه وعاب آلهتهم حتی أدخل علی نمرود فخاصمه فقال إبراهيم(عليه السّلام): رَبِّیَ الَّذِی يُحْيِی وَيُمِيتُ . قال: قَالَ أَنَا أُحْيِی وَأُمِيتُ ! قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَاتِی بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَاتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِی كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

وعن الإمام الباقر(عليه السّلام): «عاب آلهتهم فنظر نظره فی النجوم فقال: إنی سقيم! والله ما كان سقيماً وما كذب ، فلما تولوا عنه مدبرين إلی عيد لهم ، دخل إبراهيم(عليه السّلام)إلی آلهتهم بقَدُّوم فكسرها إلا كبيراً لهم ، ووضع القدوم فی عنقه ، فرجعوا إلی آلهتهم فنظروا إلی ما صنع بها فقالوا: لا والله ما اجترأ عليها ولا كسرها إلا الفتی الذی كان يعيبها ويبرأ منها ، فلم يجدوا له قتله أعظم من النار ، فجمعوا له الحطب واستجادوه حتی إذا كان اليوم الذی يحرق فيه برز له نمرود وجنوده ، وقد بنی له بناءً لينظر إليه كيف تأخذه النار ، ووضع إبراهيم(عليه السّلام)فی منجنيق ، وقالت الأرض: يا رب ليس علی ظهری أحد يعبدك غيره ، يُحرق بالنار؟ قال الرب: إن دعانی كفيته . عن أبی جعفر(عليه السّلام)أن دعاء إبراهيم(عليه السّلام)يومئذ كان:

يا أحد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . ثم قال: توكلت على الله . فقال الرب تبارك وتعالى: كفيت ، فقال للنار: كونى برداً ! قال: فاضطربت أسنان إبراهيم(عليه السّلام)من البرد حتى قال الله عز وجل: وسلاماً على إبراهيم! وانحط جبرئيل وإذا هو جالس مع إبراهيم يحدثه فى النار ، قال نمرود: من اتخذ إلهاً فليتخذ مثل إله إبراهيم! قال فقال عظيم من عظمائهم: إنى عزمت على النار أن لا تحرقه ، قال فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه ، قال: فآمن له لوط ، وخرج مهاجراً إلى الشام ، هو وساره ولوط » .

«عن إبراهيم بن أبى زياد الكرخى قال: سمعت أبا عبد الله(عليه السّلام) يقول: إن إبراهيم(عليه السّلام)كان مولده بكوثى ربا ، وكان أبوه من أهلها ، وكانت أم إبراهيم وأم لوط ساره وورقه أختين وهما ابنتان للاحج ، وكان اللاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولاً ، وكان إبراهيم فى شبيبته على الفطره التى فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى إلى دينه واجتباه . وإنه تزوج ساره ابنه لاحج وهى ابنه خالته ، وكانت ساره صاحبه ماشيه كثيره وأرض واسعه وحال حسنه ، وكانت قد ملّكت إبراهيم(عليه السّلام)

جمیع ما کانت تملکه فقام فیه وأصلحه وکثرت الماشیه والزرع ، حتی لم یکن بأرض کوثی ربا رجل أحسن حالاً منه .

وإن إبراهیم(علیه السّلام)لما کسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حِیراً، وجمع له فیه الحطب وألهب فیه النار ، ثم قذف إبراهیم فی النار لتحرقه ، ثم اعتزلوها حتی خمدت النار ، ثم أشرفوا علی الحِیر فإذا هم بإبراهیم(علیه السّلام)سلیماً مطلقاً من وثاقه ، فأُخبر نمرود خبره فأمرهم أن ینفوا إبراهیم(علیه السّلام)من بلاده ، وأن یمنعوه من الخروج بماشیته وماله ، فحاجهم إبراهیم(علیه السّلام)عند ذلک فقال: إن أخذتم ماشیتی ومالی فإن حقی علیکم أن تردوا علیَّ ما ذهب من عمری فی بلادکم ! واختصموا إلی قاضی نمرود فقضی علی إبراهیم(علیه السّلام)أن یسلم إلیهم جمیع ما أصاب فی بلادهم وقضی علی أصحاب نمرود أن یردوا علی إبراهیم(علیه السّلام)ما ذهب من عمره فی بلادهم ، فأخبر بذلک نمرود فأمرهم أن یخلوا سبیله وسبیل ماشیته وماله وأن یخرجوه ، وقال: إنه إن بقی فی بلادکم أفسد دینکم وأضر بآلهتکم ، فأخرجوا إبراهیم ولوطاً معه صلی الله علیهما من بلادهم إلی الشام . فخرج إبراهیم ومعه لوط لا یفارقه وساره وقال لهم: إنی ذاهب إلی ربی سیهدین ، یعنی بیت المقدس. فتحمل إبراهیم(علیه السّلام)بماشیته وماله وعمل تابوتاً وجعل

فيه ساره وشد عليها الأغلاق غيرةً منه عليها ، ومضى حتى خرج من سلطان نمرود ، وصار إلى سلطان رجل من القبط يقال له: عراره فمر بعاشر له(مسؤول جمرک) فاعترضه العاشر ليعشر ما معه ، فلما انتهى إلى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لإبراهيم(عليه السّلام): إفتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه ، فقال له إبراهيم(عليه السّلام): قل ما شئت فيه من ذهب أو فضه حتى نعطى عشره ولا نفتحه! قال: فأبى العاشر إلا فتحه ، قال: وغضب إبراهيم(عليه السّلام)على فتحه فلما بدت له ساره وكانت موصوفه بالحسن والجمال ، قال له العاشر: ما هذه المرأه منک؟ قال إبراهيم(عليه السّلام): هى حرمتى وابنه خالتى، فقال له العاشر: فما دعاک إلى أن خبيتها فى هذا التابوت؟ فقال إبراهيم (عليه السّلام): الغيره عليها أن يراها أحد . فقال له العاشر:

لست أدعک تبرح حتى أعلم الملک حالها وحالک ، قال: فبعث رسولاً إلى الملک فأعلمه ، فبعث الملک رسولاً من قبله ليأتوه بالتابوت ، فأتوا ليذهبوا به فقال لهم إبراهيم(عليه السّلام): إنى لست أفارق التابوت حتى تفارق روحى جسدى ، فأخبروا الملک بذلک فأرسل الملک أن احملوه والتابوت معه ، فحملوا إبراهيم(عليه السّلام)والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملک فقاله له الملک: إفتح التابوت ، فقال إبراهيم(عليه السّلام): أيها الملک إن فيه حرمتى وابنه خالتى وأنا مفتد فتحه بجميع ما معى ! قال: فغصب الملک إبراهيم(عليه السّلام)على

فتحه ، فلما رأى ساره لم يملك حلمه سفهه أن مد يده إليها فأعرض إبراهيم(عليه السّلام)بوجهه عنها وعنه غيره منه ، وقال: اللهم إحبس يده عن حرمتى وابنه خالتى ، فلم تصل يده إليها ولم ترجع إليه ، فقال له الملك: إن إلهك الذى فعل بى هذا ؟ فقال له: نعم إن إلهى غيور يكره الحرام ، وهو الذى حال بينك وبين ما أردت من الحرام ! فقال له الملك: فادع إلهك يرد علىَّ يدى فإن أجابك لم أعرض لها ، فقال: إبراهيم(عليه السّلام): إلهى رد عليه يده ليكف عن حرمتى: قال: فرد الله عز وجل عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم أعاد بيده نحوها ، فأعرض إبراهيم(عليه السّلام)عنه بوجهه غيره منه وقال: اللهم احبس يده عنها ! قال: فيبست يده ولم تصل إليها ، فقال الملك لإبراهيم(عليه السّلام): إن إلهك لغيور وإنك لغيور ، فادع إلهك يرد علىَّ يدى ، فإنه إن فعل لم أعد ، فقال له إبراهيم(عليه السّلام): أسأله ذلك على أنك إن عدت لم تسألنى أن أسأله ، فقال الملك: نعم ، فقال إبراهيم(عليه السّلام): اللهم إن كان صادقاً فرد عليه يده ، فرجعت إليه يده ! فلما رأى ذلك الملك من الغيره ما رأى ورأى الآيه فى يده عظم إبراهيم(عليه السّلام)وهابه وأكرمه واتقاه وقال له: قد أمنت من أن أعرض لها ، أو لشئ مما معك فانطلق حيث شئت ، ولكن لى إليك حاجه ، فقال إبراهيم(عليه السّلام): ما هى؟ فقال له: أحب أن تأذن لى أن أخدمها قبطيه عندى جميله عاقله

تكون لها خادماً ، قال: فأذن له إبراهيم(عليه السّلام)فدعا بها فوهبها لساره ، وهى هاجر أم إسماعيل(عليه السّلام) .

فسار إبراهيم(عليه السّلام)بجميع ما معه ، وخرج الملك معه يمشى خلف إبراهيم(عليه السّلام)إعظاماً لإبراهيم(عليه السّلام)وهيبه له ، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى إبراهيم أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشى هو خلفك ، ولكن إجعله أمامك وامش خلفه وعظمه وهبه ، فإنه مسلط ولا بد من إمره فى الأرض بره أو فاجره ! فوقف إبراهيم(عليه السّلام)وقال الملك: إمض فإن إلهى

أوحى إلى الساعه أن أعظمك وأهابك ، وأن أقدمك أمامى وأمشى خلفك إجلالاً لك ، فقال له الملك: أوحى إليك بهذا ؟ فقال له إبراهيم(عليه السّلام): نعم ، فقال له الملك: أشهد أن إلهك لرفيق حليم كريم ، وأنك ترغبنى فى دينك ! قال: وودعه الملك فسار إبراهيم(عليه السّلام)حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوط فى أدنى الشامات .

ثم إن إبراهيم(عليه السّلام)لما أبطا عليه الولد قال لساره:لو شئت لبعتنى هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً؟ فابتاع إبراهيم(عليه السّلام)هاجر من ساره ، فوقع عليها فولدت إسماعيل».

وفی علل الشرائع:۱/۳۵، عن الإمام الصادق(علیه السّلام)قال: «لما ألقی إبراهیم(علیه السّلام)فی النار تلقاه جبرئیل(علیه السّلام)فی الهواء وهو یهوی ، فقال: یا إبراهیم ألک حاجه ؟ فقال: أما إلیک فلا ».

وفی أمالی الصدوق/۵۴۲ ، عن الإمام الرضا(علیه السّلام)قال: « وإن إبراهیم (علیه السّلام)لما وضع فی کفه المنجنیق غضب جبرئیل(علیه السّلام)فأوحی الله عز وجل إلیه: ما یغضبک یا جبرئیل؟ قال: یا رب خلیلک لیس من یعبدک علی وجه الأرض غیره ، سلطت علیه عدوک وعدوه! فأوحی الله عز وجل إلیه: أسکت ، إنما یعجل العبد الذی یخاف الفوت مثلک ، فأما أنا فإنه عبدی آخذه إذا شئت . قال: فطابت نفس جبرئیل فالتفت إلی إبراهیم فقال: هل لک من حاجه؟ فقال: أما إلیک فلا. فأهبط الله عز وجل عندها خاتماً فیه سته أحرف: لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، لاحول ولا قوه إلا بالله فوضت أمری إلی الله ، أسندت ظهری إلی الله حسبی الله ، فأوحی الله جل جلاله إلیه أن تختَّم بهذا الخاتم ، فإنی أجعل النار علیک برداً وسلاماً ».

وفی الکافی:۸/۲۳۲: «عن أبی عبد الله(علیه السّلام)قال سمعته یقول: أتدری ما کان قمیص یوسف(علیه السّلام)؟ قال قلت: لا ، قال: إن إبراهیم(علیه السّلام) لما أوقدت له النار أتاه جبرئیل بثوب من ثیاب الجنه فألبسه إیاه ،

فلم يضره معه حر ولا برد ، فلما حضر إبراهيم الموت جعله فى تميمه (حرز) وعلقه على إسحاق ، وعلقه إسحاق على يعقوب ، فلما ولد يوسف(عليه السّلام)علقه عليه ، فكان فى عضده حتى كان من أمره ما كان ، فلما أخرجه يوسف بمصر من التميمه وجد يعقوب ريحه وهو قوله: إنى لاجد ريح يوسف لولا أن تفندون ، فهو ذلك القميص الذى أنزله الله من الجنه ، قلت: جعلت فداك فإلى من صار ذلك

القميص ؟ قال: إلى أهله ، ثم قال: كل نبى ورث علماً أو غيره ، فقد انتهى إلى آل محمد(صلّى الله عليه و آله وسلّم)».

ص: ٢٠

۵- إبراهيم(عليه السّلام)فى التوراه والإنجيل

فى قاموس الكتاب المقدس لمجمع الكنائس الشرقيه/۹:

« ومعنى أبرام: الأب الرفيع، أو الأب المكرم. ومعنى إبراهيم: أبو رهام ، أى أبو جمهور» . (تك ۱۷: ۵) . «وهو ابن تارح من نسل سام بن نوح وقد عاش إبراهيم الجزء الأول من حياته مع أبيه وإخوته فى أور الكلدانيين وقد تزوج من سارى وكانت أخته بنت أبيه وليست بنت أمه كما نعرف ذلك من تك ۲۰: ۱۲ . وبعد موت أخيه هاران ، رحل هو وزوجته وتارح أبوه ولوط ابن أخيه من أور ليذهبوا إلى

أرض كنعان (تك ۱۱: ۲۷ - ۳۱) بناء على أمر الرب كما أشار إلى ذلك استفانوس. أنظر أعمال ۷: ۲ - ۴ ، فأتوا وأقاموا فى حاران حيث مات تارح (تك ۱۱: ۳۱ ، ۳۲) .

ولما كان إبراهيم فى الخامسه والسبعين من عمره رحل هو وزوجته ولوط من حاران إلى أرض كنعان ، بناء على أمر الرب (تك ۱۲: ۱) ويحتمل أنهم ذهبوا عن طريق دمشق ، لأن اليعازر الدمشقى الموكل على بيته كان من هناك . (تك ۱۵: ۲) .

أقام إبراهيم أولا فى شكيم (تك ١٢: ٦) ثم ذهب إلى بيت إيل (تك ١٢: ٨) وارتحل منها إلى أرض الجنوب (تك ١٢: ٩) وحدث جوع فى الأرض فارتحل من هناك إلى مصر (تك ١٢: ١٠)

وهناك ، خوفاً على حياته ، ذكر لفرعون أن سارای أخته دون أن يذكر أنها زوجته (تك ١٢: ١١ - ٢٠) .

ثم من هناك عاد إلى أرض الجنوب فى فلسطين (تك ١٣: ١) وذهب من هناك إلى بيت إيل (تك ١٣: ٣) ثم افترقا هو ولوط بسبب كثره أملاكهما ، فاختار لوط أن يذهب إلى أرض دائره الأردن (تك ١٣ :٥ - ١٢) أما إبراهيم فسكن فى أرض كنعان ونقل خيامه وأتى وأقام عند بلوطات ممرا ، وبقى هناك سنوات عديده (تك ١٣: ١٢ و١٣ و ١٨).

وأثناء إقامته عند بلوطات ممرا عمل عهداً مع ملوك الأموريين (تك ١٤: ١٣) وشن كدرلعوم ملك عيلام وحلفاؤه حرباً على ملوك الأموريين ، فانتصر عليهم وسبى لوطاً وأملاكه ، ولكن إبراهيم كسرهم واسترجع لوطاً والنساء وكل الأملاك. (تك١٤: ١- ١٦) .

وعند عودته استقبله ملكى صادق ملك شاليم ، فأعطاه إبراهيم عشراً من كل شئ ، وبارك ملكى صادق إبراهيم . (تك ١٤ ١٧:- ٢٤) وقد وعده الرب حينئذ بوارث فصدق وعد الرب وآمن

به فحسبه له برا وقد وعده الرب بميراث أرض كنعان وأيد له هذا الوعد بعهد (تك ص ١٥) وأخذ إبراهيم هاجر جاريته المصريه زوجه فولدت له إسماعيل (تك ص ١٦) ولما كان إبرام ابن تسع وتسعين سنه ظهر له الرب وغير اسمه من إبرام إلى إبراهيم ووضع له الختان علامه للعهد ، وغير اسم سارای امرأته إلى ساره ، وكشف له مضمون العهد أن النسل الوارث سيكون من ساره ، وسيدعى اسمه إسحاق ، ويقيم الرب معه العهد(تك ص ١٧) . ثم أعلن الرب لإبراهيم خراب سدوم وعموره بسبب شرهما ، فتشفع إبراهيم لأجل الأبرار هناك ، فأنقذ الرب لوطاً بيد ملاكين . (تك ص ١٨ و ١٩) .

ومن عند بلوطات ممرا انتقل إبراهيم إلى أرض الجنوب ، وهناك أرسل أبى مالك ملك جرار وأخذ ساره ، لأن إبراهيم قال إنها أختى ولكن الرب ظهر لأبى مالك فى حلم ولم يدعه يمسها ، ولما عاقبه الرب على أخذه ساره ردها إلى إبراهيم . وصلى إبراهيم لأجله ولأجل بيته فرفع الرب العقاب عنه (تك ص ٢٠) .

وتفقد الرب ساره فحبلت وولدت لإبراهيم ابناً فى شيخوخته لما كان ابن مئه سنه ودعا اسمه إسحاق ، وختن إبراهيم إسحاق ابنه (تك ٢١: ١ – ٨) . وقد ألحت عليه ساره من جهه هاجر وابنها

فسمح له الرب بإبعادهما (تك ٢١: ٩ – ٢١) وبعد ذلك عمل إبراهيم عهداً مع أبى مالك عند بئر دعيت فيما بعد بئر سبع.(تك ٢١: ٢٢– ٣٤).

ولما كبر إسحاق أراد الرب أن يمتحن إبراهيم ، فأمره بأن يذهب إلى أرض المريا ويصعد ابنه محرقه هناك . وإذ كان على وشك تقديمه ذبيحه ناداه ملاك الرب قائلاً: لا تمد

يدك إلى الغلام ولا تفعل به شيئاً . فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش وراءه ممسكاً فى الغابه بقرنيه فأخذ إبراهيم الكبش وأصعده محرقه عوضاً عن ابنه ، وبعد ذلك ذهبا معاً إلى بئر سبع (تك ٢٢: ١ – ١٩) ثم رجعوا إلى حبرون ، وهناك ماتت ساره وكانت سنو حياتها مئه وسبعاً وعشرين ، ودفنها إبراهيم فى قبر فى مغاره المكفيله ، التى اشتراها من بنى حث (تك ص ٢٣) .

وبعد ذلك أرسل إبراهيم أليعازر الدمشقى إلى ما بين النهرين لكى يحضر لابنه زوجه من عشيرته فأحضر له رفقه بنت بتوئيل . وقابلها إسحاق عند بئر لحى رئى ، فاتخذها إسحق لنفسه زوجه ، وكان حينئذ ابن أربعين سنه (تك ص ٢٤ و ٢٥: ٢٠) .

وبعد موت ساره أخذ إبراهيم لنفسه زوجه ، اسمها قطوره (تك ٢٥: ١ – ٥) ومات إبراهيم لما كانت أيام سنى حياته مئه وخمساً وسبعين سنه ، ودفن فى مغاره المكفيله . (تك ٢٥: ٧ – ١٠) .

لا يمكن أن نعين على وجه التحديد التاريخ الذى عاش فيه إبراهيم ، ولكنه ولد وفقاً للتاريخ الذى حسبه الأسقف

أشر ، حوالى سنه ۱۹۹۶ق. م.وقد اكتشفت آثار ونقوش فى بابل ترجع إلى ذلك العصر ، ووجد عليها إسم إبراهيم فى هذه الصيغ: أبرامو. أبمرام. وأبمراما ». انتهى.

۶- ملاحظات على نصوص التوراه فى إبراهيم(عليه السّلام)

إن ما نقلناه فقرةٌ من سيره إبراهيم(عليه السّلام)فى قاموس التوراه والإنجيل الموجودتين ، وقد تضمنتا افتراءاتٍ وانتقاصاً لشخصيته(عليه السّلام)وقد ردَّ عليها علماء المسلمين .

ونورد فيما يلى رد السيد الطباطبائى فى تفسير الميزان ، قال(رحمه الله)فى:۷/۲۲۶، ما خلاصته:

«اشتملت القصه المسروده فى التوراه والإنجيل على تهافت وتناقض تصدق القرآن فى قوله إن التوراه والإنجيل لعبت فيها أيدى التحريف . فقد أهملت ذكر احتجاجه على قومه وملكهم وما لاقاه منهم . وأهملت ذكر بنائه الكعبه المشرفه وجعلها حرماً آمنا وتشريعه الحج ، وكل باحث يعرف أن هذا البيت العتيق الذى لايزال قائماً منذ أربعه آلاف سنه من أعظم الآيات الإلهيه التى تذكر أهل الدنيا بالله سبحانه وآياته ، وليس

إهمال ذكره من كُتَّاب التوراه ومؤلفيها إلا لنزعه إسرائيليه! خاصه وأنهم أحصوا أنه بنى مذبحاً بأرض شكيم ، وآخر بشرقى بيت إيل ، وآخر بجبل الرب . ثم إنهم وصفوا نبى الله إسماعيل(عليه السّلام)بأنه كان غلاماً وحشياً سئ الخلق ، وأن أباه طرده ! يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . (الصف: ٨).

ومن ذلك: ما نسبوه إلى إبراهيم(عليه السّلام)مما لا يلائم مقام النبوه ولا روح التقوى والفتوه ، كقولهم إن ملكى صادق ملك شاليم أخرج إليه خبزاً وخمراً ، وكان كاهناً لله العلى ، وباركه .

وقولهم: إن إبراهيم أخبر فرعون مصر وأبا مالك ملك حرار ، أن ساره أخته وقال لها: قولى إنك أختى ليكون لى خير بسببك وتحيا نفسى من أجلك ! فأخذها فرعون تاره كزوجه مره ، وأبو مالك أخرى ! ثم زعموا أن إبراهيم(عليه السّلام)تأول فى قوله إنها أختى بأنها أخته فى الدين ، وأخرى بأنها ابنه أبيه من غير أمه فتزوجها !

وأيسر ما فى هذا الكلام أن إبراهيم وحاشا مقام الخليل(عليه السّلام) عرض زوجته ساره(عليهاالسّلام)لفرعون وأبى مالك ، وهى ذات بعل لينال

بذلك جزيل العطاء !

وقد روى هذه التهمه البخارى ومسلم عن أبى هريره ، ونسبا الى النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أنه قال: لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات ! اثنتين فى ذات الله !

قوله: إنى سقيم ، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا . وواحده فى شأن ساره ، فإنه قدم أرض جبار ومعه ساره وكانت أحسن الناس فقال لها: إن هـذا الجبار إن يعلم أنك امرأتى يغلبنى عليك ، فإن سألك فأخبريه أنك أختى ، فإنك أختى فى الإسـلام فإنى لا أعلم فى الأرض مسـلماً غيرك وغيرى . فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار فأتاه فقال له: لقـد قـدم أرضك امرأه لا ينبغى لها أن تكون إلا لك ، فأرسل إليها فأتىَ بها فقام إبراهيم إلى الصـلاه فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها فقبضت يده قبضـه شديـده ، فقـال لها: أدعى الله أن يطلق يـدى ولا أضـرك ، ففعلت ، فعاد فقبضت أشـد من القبضتين الأوليين فقال: أدعى الله أن يطلق يـدى فلـك الله أن لاـ أضـرك . ففعلت ، فـأطلقت يـده ، ودعا الـذى جاء بها فقال له: إنك إنما أتيتنى بشـيطان ولم تأتنى بإنسان ! فأخرجها من أرضى وأعطاها هاجر .

قال: فأقبلت تمشـى فلما رآها إبراهيم(عليه السّـلام)انصرف وقال لها: مهيم؟ فقالت: خيراً ، كف الله يد الفاجر وأخدم خادماً . قال أبو هريره: فتلك أمكم يا بنى ماء السماء !

وفى صـحيح البخارى بطرق كثيره عن أنس وأبى هريره ، وفى صحيح مسلم عن أبى هريره وحذيفه ، وفى مسند أحمد عن أنس وابن عباس ، وأخرجه الحاكم عن ابن مسـعود ، والطبرانى عن عباده بن الصامت ، وابن أبى شيبه عن سلمان ، والترمذى عن أبى هريره ، وأبو عوانه عن حذيفه عن

أبى بكر... والإعتبار الصحيح لايوافق مضمون هذه الأحاديث التى نسبت الكذب الى نبى رسول ! لأن تجويز الكذب على الأنبياء(عليهم السّلام) يوجب سلب الوثوق عن إخباراتهم وأحاديثهم من أصلها . على أن هذا النوع من الإخبار ليس كذباً .

وليت شعرى كيف يرضى باحث ناقد بأن الله تعالى يمدح بتلك المدائح الكريمه رجلاً لايراقب الله سبحانه فى صدق ! فيقول عنه: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . (مريم:۴۱).

ومن ذلك: ما ذكرته التوراه من أن الذبيح إسحاق ، مع أن قصه إسكان إسماعيل بأرض تهامه ، وبناء الكعبه المشرفه ، وتشريع الحج ، وما جرى عليه وعلى أمه من المحنه والمشقه والتضحيه فى ذات الله ، كل ذلك يؤيد كون الذبيح إسماعيل دون إسحاق(عليهماالسّلام) . وقد وقع فى إنجيل برنابا أن المسيح لام اليهود ووبخهم على قولهم بأن الذبيح هو إسحاق دون إسماعيل قال فى الفصل۴۴: فكلم الله إبراهيم قائلاً: خذ ابنك بكرك إسماعيل واصعد الجبل لتقدمه ذبيحه ! فكيف يكون البكر إسحاق وقد كان عمر إسماعيل عند ولادته سبع سنين. (الفصل ۴۴ - ۱۱— ۱۲).

الفصل الثانی:إبراهیم(علیه السّلام)المؤسس فی فلسطین والعراق والحجاز

۱- سکن إبراهیم(علیه السّلام)فلسطین وکان یزورالعراق

هاجر إبراهیم(علیه السّلام)بعائلته وأمواله ومعه زوجته ساره وابن خالته لوط(علیه السّلام)وعشرات من رعاه مواشیه وخدمه وحشمه ، الی بلاد الشام، فتنقل فی عده مناطق فیها منها حرَّان ومنها الخلیل ، واشتری جبلاً فیها وجعله مقبره له ولأسرته ، ومنها بئر سبع فی النقب ، ویروی أنها سبعه آبار احتفرها .

وقد تقدم أنه زار مکه وأسکن فیها ابنه إسماعیل وأمه هاجر(علیهماالسّلام) ثم زارها مراراً للعمره والحج وتجدید بناء البیت .

کما کان یزور العراق بعد أن هلک نمرود وانتهی حکمه علیه بالنفی، وأسس فیه مسجد الکوفه والسهله والنخیله ، واشتری فیه أرض القادسیه والنجف وکربلاء.

« قال محمد بن إدریس(رحمه الله): بانقیاء هی القادسیه وما والاها

ص: ۲۹

وأعمالها ، وإنما سميت القادسيه بدعوه إبراهيم الخليل(عليه السّلام)لأنه قال: كونى مقدسه للقادسيه أى مطهره من التقديس . وإنما سميت القادسيه بانقيا لأن إبراهيم اشتراها بمائه نعجه من غنمه لأن با: مائه ونقيا: شاه ، بلغه النبط وقد ذكر بانقيا أعشى قيس فى شعره ، وفسره علماء اللغه وواضعوا كتب الكوفه من أهل السيره بما ذكرناه». (السرائر:۱/۴۷۹).

وفى علل الشرائع:۲/۵۸۵ ، عن على(عليه السّلام)قال: « إن إبراهيم صلى الله عليه مر ببانقيا فكان يزلزل بها فبات بها ، فأصبح القوم ولم يزلزل بهم ، فقالوا: ما هذا وليس حدث ، قالوا: نزل هاهنا شيخ ومعه غلام له قال: فأتوه فقالوا له: يا هذا إنه كان يزلزل بنا كل ليله ولم يزلزل بنا هذه الليله فبت عندنا ، فبات فلم يزلزل بهم فقالوا: أقم عندنا ونحن نجرى عليك ما أحببت قال: لا ، ولكن تبيعونى هذا الظهر ولا يزلزل بكم ! فقالوا: فهو لك ، قال: لا آخذه إلا بالشراء فقالوا: فخذه ما شئت فاشتراه بسبع نعاج وأربعه أحمره ، فلذلك سمى بانقيا ، لأن النعاج بالنبطيه نقيا قال: فقال له غلامه: يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع؟ فقال له: أسكت فإن الله تعالى يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنه بغير حساب يشفع الرجل منهم لكذا وكذا »!

وفی معجم ما استعجم:۱/۲۲۲: «قال أحمد بن یحیی ثعلب فی شرحه لشعر الأعشی، عند ذکر هذا البیت: سبب بانقیا الذی سمیت به أن إبراهیم ولوطاً(علیه السّلام)مرا بها یریدان بیت المقدس مهاجرین ، فنزلا بها وکانت تزلزل فی کل لیله ، وکانت ضخمه جداً فراسخ فلما باتا بها لم تزلزل ، فمشی بعضهم إلی بعض تعجباً من عافیتهم فی لیلتهم، فقال صاحب منزل إبراهیم: ما دفع عنکم إلا بشیخ بات عندی کان یصلی لیله ویبکی ، فاجتمعوا إلیه فسألوه المقام عندهم علی أن یجمعوا له من أموالهم فیکون أکثرهم مالاً۔فقال: لم أومر بذلک وإنما أمرت بالهجره . فخرج حتی أتی النجف فلما رآه رجع أدراجه فتباشروا برجوعه وظنوا أنه رغب فیما عندهم ، فقال: لمن تلک الأرض یعنی النجف ؟ قالوا: لنا. قال: فتبیعونیها قالوا: هی لک فوالله ما تنبت شیئاً. فقال: لا أحب إلا أن تکون شراء فدفع إلیهم غنیمات کن معه، والغنم بالنبطیه یقال لها نقیا . وذکر إبراهیم(علیه السّلام)أنه یحشر من ولده من ذلک الظهر سبعون ألف شهید . فالیهود تنقل موتاها إلی بانقیا لمکان هذا الحدیث . ثم نزل إبراهیم القادسیه فغسل بها رأسه ثم دعا لها أن یقدسها الله ، فسمت القادسیه ، ثم أخذ فضل الماء فصبه یمنه ویسره ، فحیث انتهی ذلک الماء منتهی

العمران . ثم ارتحل إلی البیت الحرام . قال: وزعم الکلبی أن القادسیه سمیت بالنریمان الهروی ، وکان

من أهل قادس هراه ، أنزله كسرى بها فى أربعه آلاف ، مسلحه بينه وبين العرب وقال له: لا ترى قادس هراه أبداً ».

وذكره الزبيدى فى تاج العروس:۲۰/۲۶۲، وأورد فيها شعر الأعشى وشعر ضرار بن الأزور .

أقول: لايصح ما ذكره البكرى من أن وقت الحادثه عندما هاجر إبراهيم من العراق مع لوط(عليهماالسّلام)، لأنه يومها كان محكوماً عليه بالنفى وكانت معه زوجته ساره وابن خالته لوط وأموال وأنعام كثيره ، فكيف يعرضون عليه المقام عندهم ! فلا بد أن يكون وقت الحادثه بعد ذلك ، أو قبله .

ويؤيد ما ذكرنا روايه معجم البلدان:۱/۳۳۱ ، التى نصت على أن ذلك كان بعد شرائه بيت المقدس ، فقد جاء فيها: «وخرج حتى أتى النجف فلما رآه رجع أدراجه أى من حيث مضى ، فتباشروا وظنوا أنه رغب فيما بذلوا له فقال لهم: لمن تلك الأرض، يعنى النجف؟ قالوا: هى لنا قال : فتبيعونيها؟ قالوا: هى لك فوالله ما تنبت شيئاً! فقال لا أحبها إلا شراء ، فدفع إليهم غنيمات كن معه بها ، والغنم يقال لها بالنبطيه نقيا ، فقال: أكره أن آخذها بغير ثمن، فصنعوا ما صنع أهل بيت المقدس بصاحبهم ، وهبوا له أرضهم فلما نزلت بها البركه رجعوا عليه ! وذكر إبراهيم(عليه السّلام)أنه يحشر من

ولـده من ذلك الموضع سبعون ألف شـهيد ، فاليهود تنقل موتاها إلى هـذا المكان ، لهذا السبب . ولما رأى غدرهم به تركهم ومضى نحو مكه ، فى قصه فيها طول ، وقد ذكرها الأعشى...».

أقول: معنى ذلك أن إبراهيم(عليه السّـلام)بعد أن أسـس لذريته القدس فى فلسطين ، وجدد الكعبه فى الحجاز ، جاء الى العراق وأسـس لهم القادسـيه ومسـجد الكوفه ومسـجد السـهله ومسـجد النخيله ، ولاـ يمكن كشف الحكمه من هـذه الأماكن المقدسـه الثلاـثه ، بـدون ربطها بآل إبراهيم(عليهم السّـلام) ، وقـد نصت الأحاديث على ربط تلك الأماكن بولـده المهـدى الموعود(عليه السّلام).

ومما يؤيـد ذلك أن علياً(عليه السّـلام)جـدد شـراء ظهر الكوفه والغريين ، تأكيداً لشـراء جده إبراهيم(عليه السّـلام)حتى لايدعيها أحد !

ففى الغارات للثقفى:۲/۸۴۵: « اشـترى أمير المـؤمنين(عليه السّـلام)مـا بين الخورنق إلى الحيره إلى الكوفه . وفى روايه أخرى: ما بين النجف إلى الحيره إلى الكوفه من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشـهد على شرائه ، فقيل له فى ذلك؟ فقال: سمعت رسول الله (صـلّى الله عليه و آله وسـلّم)يقول: كوفان يُرَدُّ أولها على آخرها ، يحشـر من ظهرها سـبعون ألفاً يدخلون الجنه بغير حساب ! فاشتهيت أن يحشروا من ملكى ».

وفى أخبار إصبهان:۲/۱۷۴: «اشترى على بن أبى طالب رضى الله

عنه ما بين الخورنق إلى الحيره بأربعين ألفاً من دهاقين الخورنق ، فقيل له يا أمير المؤمنين اشتريت حجراً أصم لاينبت شيئاً ؟ قال: صدقتم ، إنى سمعت رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)..الخ.»

وفى جواهر الكلام:۴/۳۴۶: «وقد ورد فى فضل الغرى مع قطع النظر عن دفن أمير المؤمنين(عليه السّلام)فيه ، وشراء إبراهيم(عليه السّلام)له معللاً ذلك بأنه يحشر منه سبعون ألفاً يدخلون الجنه بغير حساب ، يشفع كل واحد منهم لكذا وكذا، وكذلك اشتراه أمير المؤمنين معللاً له بمثل ذلك من أنه يحشر منه سبعون ألفاً يدخلون الجنه بغير حساب، وغير ذلك مما هو غنى عن البيان».ووسائل الشيعه:۲/۸۳۳. وروى ابن سعد :۳/۱۶۷، أن الصحابى خباب بن الأرث(رحمه الله)أوصى أن يدفن فى ظهر الكوفه ، لما سمعه من النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم).

أقول: الظاهر أن المنطقه التى اشتراها أمير المؤمنين من

النجف الى الحيره الى الكوفه ، تتضمن القادسيه التى اشتراها جده إبراهيم(عليهماالسّلام)، فالقادسيه ليست الديوانيه اليوم ، بل هى منطقه تشمل النجف والكوفه الى قرب الحيره ، ويوجد فيها قريه تسمى القادسيه ، ومكان يسمى قَادِس ، ومكان يسمى قَدِيس . (الحيره للدكتور حسن الحكيم/۵۳).

بل يمكن القول إن القادسيه تشمل حتى مسجد النخيله فى ذى الكفل ، مادام قد أسسه إبراهيم(عليه السّلام).

وفی معجم المحافظات العراقیه: « الدیوانیه ولقبت بالقادسیه لوجود قریه القادسیه بها وهی تبعد عنه نحو ۱۸کم ، ومن الشرق مدینه الکوفه التی تبعد عنها نحو ۱۰ کم».

=۶۸۰۴۸http://www.alnasiriyah.com/forum/showthread.php?p

لکن وجود قریه باسم القادسیه لا یوجب حصرالقادسیه بها ، لأن المساجد التی أسسها نبی الله إبراهیم(علیه السّلام)جزء منها دون شک .

راجع فی إنشاء القادسیه وتسمیتها ، والربط بینها وبین مکه والقدس:

الکافی :۱/۳۹۰، وأمالی الصدوق/۶۹۴، وحقائق التأویل/۱۷۵، والسرائر:۱/۴۷۹، ومفتاح الکرامه:۱۰/۳۴۸، وکامل الزیارات/ ۸۴ ، و۴۵۲، ومن لا یحضره الفقیه:۲/۲۲۹،و۵۸۶، ومختصر بصائر الدرجات/۱۹۹، وعلل الشرائع:۱/۲۱۴،والحدائق الناضره:۱۱/۳۱۸، وریاض المسائل:۲/۱۲،والغارات:۲/۸۵۶ ، والأنساب:۴/۴۲۲، ومعجم ما استعجم:۱/۲۷۰ ، وتاج العروس:۸/۴۰۷ ، ومعجم البلدان:۱/۳۳۱ ، و:۲ /۵۱۱، و۵۱۴، و:۳/۳۳، و:۴/۲۱۰و۲۹۱، و۳۱۴ ، والأنساب:۴/۴۲۲، وقاموس الکتاب المقدس/۱۲۹.

۲– أسس إبراهیم(علیه السّلام)مسجد الکوفه

فی أمالی الصدوق/۲۹۸: «عن الأصبغ بن نباته قال: بینا نحن ذات یوم حول أمیر المؤمنین(علیه السّلام)فی مسجد الکوفه إذ قال: یا أهل الکوفه ، لقد حَبَاکم الله عز وجل بما لم یَحْبُ به أحداً ، ففضل مصلاکم ، وهو بیت آدم ، وبیت نوح ، وبیت إدریس ، ومصلی إبراهیم الخلیل ، ومصلی أخی الخضر، ومصلای . وإن مسجدکم

هـذا أحـد الأـربعه مساجـد التى اختارهـا الله عز وجل لأهلها ، وكأنى به يوم القيامه فى ثوبين أبيضـين شبيه بالمحرم يشـفع لأهله ولمن صلى فيه فلا ترد شفاعته .

ولا تـذهب الأيام حتى ينصب الحجر الأسود فيه! وليأتين عليه زمان يكون مصـلى المهـدى من ولـدى ، ومصـلى كل مؤمن ، ولا يبقى على الأـرض مؤمن إلاـ كـان به أو حنَّ قلبه إليه ، فلاـ تهجروه وتقربوا إلى الله عز وجل بالصـلاه فيه ، وارغبوا إليه فى قضاء حوائجكم ، فلو يعلم الناس ما فيه من البركه ، لأتوه من أقطار الأرض ، ولو حبواً على الثلج ».

وفى كامل الزيارات/٧٨: « عن عـائشه قـالت: سـمعت رسول الله(صـلّى الله عليه و آله وسـلّم) يقول: عرج بى إلى السـماء ، وإنى هبطت إلى الأـرض فـأهبطت إلى مسـجد أبى نوح(عليه السّـلام)وأبى إبراهيم وهو مسـجد الكوفه فصـليت فيه ركعـتين ، قـال ثم قالت: قال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): إن الصلاه المفروضه فيه تعدل حجه مبروره ، والنافله تعدل عمره مبروره » .

أقول: عبرت روايه عائشه عن مسـجد الكوفه بأنه مصـلى نوح(عليه السّـلام)لكن روايه أمير المؤمنين(عليه السّلام)عبَّرت عنه ببيت آدم ونوح وإدريس ، ثم مصلى إبراهيم(عليهم السّلام) ، وهى نص على أن إبراهيم(عليه السّلام)هو الذى اتخذه مسجداً .

قال ابن إدريس(رحمه الله)فى السرائر:١/٤٢٢: « مسجد إبراهيم (عليه السّلام)هو

مسجد الكوفه ، ذكر ذلك فى كتاب الكوفه ». وقد تكون مساحته بالأصل أكبر ، ففى الكافى:۴/۵۴۳ ، عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال: « إن القائم إذا قام رد البيت الحرام إلى أساسه ، ومسجد الرسول(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إلى أساسه ، ومسجد الكوفه إلى أساسه . قال أبو بصير: إلى موضع التمارين من المسجد ».

إن هذه الحقائق تدل على أن لمسجد الكوفه مكانه خاصه فى مذهب أهل البيت(عليهم السّلام) ، وإن بخلت عليه بها بقيه المذاهب ! فهو أحد المساجد الأربعه التى يتخير المصلى فيها بين القصر والتمام .

قال الإمام الصادق(عليه السّلام):« تتمُّ الصلاه فى أربعه مواطن: فى المسجد الحرام ، ومسجد الرسول(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، ومسجد الكوفه ، وحرم الحسين صلوات الله عليه». (الكافى:۴/۵۸۶).

ومعناه أن هذه الأماكن المقدسه للمسلم كالوطن فهو فيها ليس غريباً ، ولذا يتخير بين الصلاه قصراً أو تماماً.

۳- وأسس إبراهيم(عليه السّلام)مسجد السهله

فى التهذيب:۶/۳۷: « عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبد الله(عليه السّلام) قال: سمعته يقول لأبى حمزه الثمالى: يا أبا حمزه هل شهدت عمى (زيداً) ليله خرج؟ قال: نعم . قال: فهل صلى فى مسجد سهيل؟

قال: وأين مسجد سهيل، لعلك تعنى مسجد السهله؟قال: نعم. قال: أما إنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار بالله لأجاره سنه ! فقال أبو حمزه: بأبى أنت وأمى هذا مسجد السهله ؟ قال: نعم فيه بيت إبراهيم الذى كان يخرج منه إلى العمالقه ، وفيه بيت إدريس الذى كان يخيط فيه ، وفيه صخره خضراء فيها صوره جميع النبيين(عليهم السّلام) ، وتحت الصخره الطينه التى خلق الله منها النبيين . وفيه المعراج وهو الفاروق موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان، وفيه ينفخ فى الصور واليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفاً يدخلون الجنه بغير حساب ».

وفى من لا يحضره الفقيه:۱/۲۳۲: « وأما مسجد السهله فقد قال الصادق(عليه السّلام): لو استجار عمى زيد به لأجاره الله سنه ، ذلك موضع بيت إدريس(عليه السّلام)الذى كان يخيط فيه ، وهو الموضع الذى خرج منه إبراهيم(عليه السّلام)العمالقه ، وهو الموضع الذى خرج منه داود إلى جالوت ، وتحته صخره خضراء فيها صوره وجه كل نبى خلقه الله عز وجل ، ومن تحته أخذت طينه كل نبى. وهو موضع الراكب . فقيل له وما الراكب؟ قال الخضر».

وفى قصص الراوندى/۸۰، بسنده عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال لأبى بصير:« يا أبا محمد ، كأنى أرى نزول القائم فى مسجد السهله بأهله

وعياله ، قلت: يكون منزله ؟ قال: نعم هو منزل إدريس(عليه السّلام)، وما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه ، والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)! وما من مؤمن ولا مؤمنه إلا وقلبه يحن إليه ، وما من يوم ولا ليله إلا والملائكه يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه . يا أبا محمد ، أما إنى لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاه إلا فيه . ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين ».

وروى فى تأويل الآيات:۲/۴۹۶، حديثاً طويلاً ، جاء فيه أن جابر بن يزيد الجعفى سأل الإمام الباقر(عليه السّلام) عن تفسير: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لإبْرَاهِيمَ ، فروى عن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أن الله تعالى كشف لإبراهيم(عليه السّلام) عن بصره فرأى عند العرش أنوار النبى والأئمه من عترته(صلّى الله عليه و آله وسلّم) ومنهم المهدى الوعود(عليه السّلام)».

أقول: من الثابت أن قتال نبى الله داود(عليه السّلام)لجالوت كان فى فلسطين ، وقد يكون جاء قبل ذلك الى بابل وكوفان ، موطن أبيه إبراهيم(عليهماالسّلام).

۴- إبراهيم(عليه السّلام) أول من جاهد

روى القاضى المغربى فى دعائم الإسلام:۱/۳۴۴ ، عن على(عليه السّلام)أنه قال: «أول من جاهد فى سبيل الله إبراهيم(عليه السّلام)، أغارت الروم على ناحيه فيها لوط فأسروه ، فبلغ إبراهيم الخبر فنفر فاستنقذه من

أيديهم . وهو أول من عمل الرايات صلى الله عليه ».

وروى أن قوماً أسروا نبى الله لوطاً(عليه السّلام)فجاهدهم إبراهيم(عليه السّلام)واستنقذه منهم ، ورى أن ملك النبط أو ملك الأهواز أغار على سدوم الأردن . (تاريخ ابن خلدون:٢ ق١/٣٦ ، وتاريخ دمشق:٢/٣٢٦).

وفى التوراه والإنجيل/٢٣ (موقع arabicbible): «فخرج ملك سدوم وملك عموره وملك أدمه وملك صبوييم وملك بالع ، التى هى صوغر ، فى عمق السديم وخاضوا حرباً ٩. مع كدرلعومر ملك عيلام وتدعال ملك جوييم وأمرافل ملك شنعار وأريوك ملك ألاسار ، فكانوا أربعه ملوك ضد خمسه ١٠. وكان وادى السديم مليئا بآبار الزفت ، فاندحر ملكا سدوم وعموره وسقطا بينها ، أما الباقون فهربوا إلى الجبال١١. فغنم المنتصرون جميع ما فى سدوم وعموره من ممتلكات ومؤن ومضوا ١٢. وأسروا لوطاً ابن أخى أبرام المقيم فى سدوم ، ونهبوا أملاكه ثم ذهبوا ١٣. وجاء أحد الناجين إلى أبرام العبرانى الذى كان ما زال مقيماً عند بلوطات ممرا أخى أشكول وعانر حلفاء أبرام ، وأبلغه بما جرى ١۴. فلما سمع أبرام أن ابن أخيه قد أسر جرد ثلاث مئه وثمانيه عشر من غلمانه المدربين المولودين فى بيته وتعقبهم حتى بلغ دان ١۵. وفى أثناء الليل قسم رجاله وهاجمهم وقهرهم ثم طاردهم حتى حوبه شمالى دمشق . ١۶. واسترد كل

الغنائم ، واسترجع ابن أخيه لوطاً وأملاكه والنساء أيضاً وسواهم من الأسرى ١٧. وجاء ملك سدوم للقاء أبرام فى وادى شوى المعروف بوادى الملك ، بعد عودته من كسره كدرلعومر والملوك حلفائه ١٨. وكذلك حمل إليه ملكى صادق ملك شاليم ، الذى كان كاهناً لله العلى خبزاً وخمراً ١٩. وباركه قائلاً: لتكن عليك يا أبرام بركه الله العلى مالك السماوات والأرض . ٢٠. وتبارك الله العلى الذى دفع أعداءك إلى يديك . فأعطاه أبرام عشر الغنائم كلها ٢١. وقال ملك سدوم لأبرام: أعطنى الأسرى المعتوقين أما الغنائم فاحتفظ بها لنفسك ٢٢. فأجابه أبرام: لقد أقسمت بالرب الإله العلى مالك السماوات والأرض ٢٣. وعاهدته ألا آخذ شيئاً مما هو لك ولو كان خيطاً أو شريط حذاء لئلا تقول:

أنا أغنيت أبرام ٢٤. لن آخذ غير ما أكله الغلمان. أما نصيب الرجال الذين ذهبوا معى: عانر وأشكول وممرا ، فإنهم يأخذونه ».

وقد أطلق إسم العمالقه على اليمانيين القدامى ، وعلى سكان فلسطين . فعن الإمام الصادق فى وصف مكه عند تجديد إبراهيم(عليهماالسّلام)للبيت: «ومكه يومئذ سَلَمٌ وسَمَرٌ (شجر) وحول مكه يومئذ ناس من العماليق ». (الكافى:۴/۲۰۱).

وفى الإختصاص/۲۶۵: «وكانت جرهم حول الكعبه سكنت بعد العماليق وسموا عماليق ، لأن أباهم كان عملاق بن لود بن سام بن نوح ».

وفی الفقیه:۲/۲۳۳: « وأقام إسماعیل(علیه السّلام)فتزوج إسماعیل امرأه من العمالقه وخلی سبیلها، وتزوج أخری حمیریه فکانت عاقله ».

فهذه النصوص تدل علی أن العمالقه قبیله ، لکن أنهم الکفار و: «أن النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)خطب فی حجه الوداع فقال: لأقتلن العمالقه فی کتیبه . فقال له جبرئیل: أو علی بن أبی طالب». (مناقب آل أبی طالب:۳/۲۰) . ورواه فی أمالی الطوسی/۵۰۲ وفسره بالکفار قال: « عن ابن عباس قال: لما نزلت: یا أیها النبی جاهد الکفار والمنافقین، قال النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم): لأجاهدن العمالقه، یعنی الکفار والمنافقین، فأتاه جبرئیل وقال: أنت أو علی ».انتهی.

والنتیجه: أن فعالیات إبراهیم(علیه السّلام)فی العراق بعد هجرته کانت واسعه ، تحتاج الی مزید من التتبع .

۵- وأسس إبراهیم(علیه السّلام)مسجد النخیله

نصت الروایات علی أن إبراهیم(علیه السّلام)أسس مسجداً فی النخیله خارج الکوفه ، ففی تفسیر العیاشی:۲/۵۹ ، عن الإمام الباقر(علیه السّلام)فی وصف حرکه الإمام المهدی(علیهم السّلام) قال: « حتی ینتهی إلی مسجد إبراهیم(علیه السّلام)بالنخیله فیصلی فیه رکعتین ، فیخرج إلیه من کان بالکوفه من مرجئها وغیرهم من جیش السفیانی ».

أقول: النخیله قرب الکوفه بینها وبین الحله ، وقال السید بحر العلوم:

هی ذو الکفل (أعیان الشیعه:۱/۴۷۶) وقال صاحب الجواهر (۱۴/۲۲۶): «الظاهر من ملاحظه بعض الأخبار وغیرها أن النخیله هی المسماه الآن بذی الکفل أو مکان قریب منه ، فتکون علی برید من المصر» .

ویطالب الیهود بمسجد ذی الکفل لأنه قبر نبی من أنبیائهم(علیهم السّلام) ویجیبهم المسلمون بأن المکان مسجد أسسه إبراهیم(علیه السّلام)، وقد یکون النبی ذو الکفل(علیه السّلام)طلب أن یدفن فیه ، لأنه من الأرض

المقدسه التی سماها إبراهیم(علیه السّلام)القادسیه . ومن المعروف أن نبوخذ نصر ملک بابل أسر أعداداً من الیهود وأسکنهم فی شمال العراق وجنوبه ووسطه ، ومنهم ذو الکفل . لکن هذا السکن لایوجب للیهود حقاً فی المکان .

html http://www.m-mahdi.com/forum/archive/index.php/t

html

ttp://www.burathanews.com/news_article

۶- وصلی إبراهیم(علیه السّلام)فی موضع مسجد براثا

فی تهذیب الأحکام:۳/۲۶۴، أن أمیر المؤمنین(علیه السّلام)لما مرَّ علی براثا قال له الراهب: «إنما بنیتُ هذه الصومعه من أجل هذا الموضع وهو براثا ، وقرأت فی الکتب المنزله أنه لا یصلی فی هذا الموضع بذا الجمع إلا نبی أو وصی نبی وقد جئت أن أسلم ، فأسلم فخرج معنا إلی الکوفه فقال له علی (علیه السّلام): فمن صلی ها هنا ؟ قال: صلی عیسی بن مریم وأمه(علیهماالسّلام). فقال له علی(علیه السّلام): أفأفیدک من صلی ها هنا ؟ قال: نعم. قال: الخلیل(علیه السّلام)».

۷- تعصب الرواه الأمويين ضد العراق !

يتضح من نصوص أهل البيت(عليهم السّلام) أن إبراهيم الخليل(عليه السّلام)أسس معابد الله ومعالم دينه فى فلسطين ومكه والعراق ، ومعناه وجود علاقه بين بيت المقدس ، وبين الكعبه التى تسمى المقدسه وقادس (معجم البكرى:۱/۲۷۰) وبين القادسيه التى اشتراها إبراهيم(عليه السّلام)أيضاً وسماها القادسيه ، وهى تشمل الكوفه والنخيله والنجف .

ولكن رواه السلطه أهملوا تأسيس إبراهيم(عليه السّلام)فى العراق ، كرهاً لأهل البيت (عليهم السّلام) وشيعتهم الذين كان ثقلهم أهل الكوفه وأهل العراق! بل زعموا أن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)دعا لأهل اليمن ولأهل الشام وأهل نجد وغيرهم ، وأبى أن يدعو لأهل العراق !

فقد روى الطبرانى فى الكبير: ۱۲/۳۸۴ ، عن ابن عمر ، قال: « إن النبى(ص) قال: اللهم بارك لنا فى شامنا ، اللهم بارك لنا فى يمننا ، فقالها مراراً فلما كان فى الثالثه أو الرابعه قالوا: يا رسول الله وفى عراقنا؟ قال: إن بها الزلازل والفتن ، وبها يطلع قرن الشيطان » .

وفى تهذيب ابن عساكر:۱/۳۴: «اللهم بارك لنا فى مكتنا، وبارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى شامنا ، وبارك لنا فى يمننا ، وبارك لنا فى صاعنا ، وبارك لنا فى مدنا ، فقال رجل يا رسول الله وفى عراقنا ؟

فأعرض عنه ، فرددها ثلاثاً ، كل ذلك يقول الرجل وفى عراقنا فيعرض عنه فقال: بها الزلازل والفتن وفيها يطلع قرن الشيطان! وفى روايه: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وفى عراقنا ، فأمسك عنه ، فلما كان فى اليوم الثانى قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل فأعاد مقالته فأمسك عنه ، فولى وهو يبكى! فدعاه النبى

وقال: أمن العراق أنت؟قال: نعم. فقال: إن أبى إبراهيم أراد أن يدعو عليهم فأوحى الله إليه: لا تفعل، فإنى جعلت خزائن علمى فيهم ، وأسكنت الرحمه قلوبهم ». وجامع الأصول:١٠/٢٤٢، بألفاظ مختلفه عن البخارى ، ومسلم ، والموطأ ، والترمذى.

فانظر الى تناقضهم حيث رووا أن إبراهيم(عليه السّلام)الحليم الأواه المنيب ، أراد أن يدعو على أهل العراق ! وأن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أبى أن يدعو لهم ! ثم زعموا أن كعب الأحبار أفتى لعمر بن الخطاب بأن العلم والعقل فى العراق ، فقبل عمر ذلك على مضض!

روى الخطيب البغدادى فى تاريخه:١/٥٢، أن عمر كتب إلى كعب الأحبار: «اختر لى المنازل. قال: فكتب: يا أمير المؤمنين إنه بلغنا أن الأشياء اجتمعت فقال السخاء: أريد اليمن فقال حسن الخلق: أنا معك. وقال الجفاء: أريد الحجاز فقال الفقر: وأنا معك . وقال البأس: أريد الشام فقال السيف: وأنا معك . وقال العلم: أريد العراق ، فقال العقل: وأنا معك .

وقال الغنى: أريد مصر فقال الذل وأنا معك . فاختر لنفسك ! قال: فلما ورد الكتاب على عمر قال: فالعراق إذاً ، فالعراق إذاً »!

أقول: لايمكن قبول أحاديثهم أيّاً كانت مصادرها ورواتها، بعد أن ثبت بسند صحيح عن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)وأهل بيته(عليهم السّلام) مدح أرض كوفان ومسجدها وصلاه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)فيه فى معراجه ، وأن إبراهيم(عليه السّلام)أسس القادسيه فيها.

ص: ۴۶

الفصل الثالث: أولاد إبراهيم(عليه السّلام)فى فلسطين وجزيره العرب

١- إبراهيم(عليه السّلام)إمام وأمه

قال الله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لله حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . شَاكِرًا لأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَداهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ . وَآتَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِى الآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ . ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . (النحل: ١٢٠-١٢٣) .

وقال تعالى: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِى قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ . (البقره:١٢٤).

وقال تعالى: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ إِلا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِى الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِى الآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ . (البقره:١٣٠).

ولا يتسع المجال للإفاضه فى مقام إبراهيم(عليه السّلام)، فقد وصفه الله تعالى وهو فرد بأنه كان أمه ، وقد فسرته الأحاديث الشريفه بالمطيع لله ، وأنه كان المؤمن الوحيد على وجه الأرض ، لفتره !

ففی الکافی:۲/۲۴۳ ، عن الإمام الصادق(علیه السّلام): « أما والله لقد کانت الدنیا وما فیها إلا واحد یعبد الله ، ولو کان معه غیره لأضافه الله عز وجل إلیه حیث یقول: إِنَّ إِبْرَاهِیمَ کَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلهِ حَنِیفاً وَلَمْ یَکُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ .فغبر بذلک ماشاء الله ثم إن الله آنسه بإسماعیل وإسحاق فصاروا ثلاثه! أما والله إن المؤمن لقلیل وإن أهل الکفر لکثیر».

وفی دعائم الإسلام:۱/۳۵: «کان رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وحده أمه ، لأن الله سبحانه یقول: إِنَّ إِبْرَاهِیمَ کَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلهِ حَنِیفاً ، فکان إبراهیم وحده أمه ، ثم رفده بعد کبره بإسمعیل وإسحق ، وجعل فی ذریتهما النبوه والکتاب . وکذلک رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم)کان وحده أمه ثم رفده بعلی وفاطمه ، وکثره بالحسن والحسین کما کثر إبراهیم بإسمعیل وإسحاق ، وجعل الإمامه التی هی خلف النبوه فی ذریته من ولد الحسین بن علی(علیهم السّلام) ، کما جعل النبوه فی ذریه إسحاق ، ثم ختمها بذریه إسماعیل.

وکذلک کانت الإمامه فی الحسن بن علی لسبقه ، قال الله عز وجل فی ذلک: والسابقون السابقون أولئک المقربون ، فکان الحسن أسبق من الحسین ، ثم نقل الله عز وجل الإمامه إلی ولد الحسین کما نقل النبوه من ولد إسحاق إلی ولد إسماعیل ».

فإبراهیم(علیه السّلام)أبو الدیانات وأبو الأنبیاء والأوصیاء، فقد جعل

الله النبوه والإمامه فی ذریته ، ولم یبعث نبیاً ولا وصیاً إلا منهم .

وهو مُرسی التوحید ، ومؤسس فرع النبوات فی بنی إسرائیل ، وهو مجدد الکعبه ومؤسس النبوه الخاتمه والأمه الآخره .

وهو المؤسس فی العراق لأمه النبی الخاتم(صلّی الله علیه و آله وسلّم) من ولده ، والإمام الخاتم(علیه السّلام)الذی سینهی الظلم من الأرض ، ویملؤها قسطاً وعدلاً ، ویبدأ طوراً جدیداً من الحیاه البشریه .

۲– بَوَّأَ الله الکعبه لإبراهیم وذریته(علیهم السّلام)

قال الله تعالی: وَإِذْ بَوَّأْنَا لآبْرَاهِیمَ مَکَانَ البَیْتِ أَنْ لا تُشْرِکْ بِی شَیْئًا وَطَهِّرْ بَیْتِیَ لِلطَّائِفِینَ وَالقَائِمِینَ وَالرُّکَّعِ السُّجُودِ. وَأَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالحَجِّ یَأْتُوکَ رِجَالاً وَعَلَی کُلِّ ضَامِرٍ یَأْتِینَ مِنْ کُلِّ فَجٍّ عَمِیقٍ.الی آخر الآیات من سوره الحج.

ولذلک دعا إبراهیم وإسماعیل(علیهماالسّلام):رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِنَا أُمَّهً مُسْلِمَهً لَکَ وَأَرِنَا مَنَاسِکَنَا وَتُبْ عَلَیْنَا إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ . وهذه الأمه من ذریه إسماعیل(علیه السّلام)، ولا تنطبق إلا علی النبی والأئمه من آله(صلّی الله علیه و آله وسلّم).

وروی الثقفی فی الغارات:۱/۲۰۰، رساله علی(علیه السّلام)لمعاویه ، وجاء فیها: «ولکل نبی دعوه فی خاصه نفسه وذریته وأهله...قال إبراهیم وإسماعیل(علیهماالسّلام)وهما یرفعان القواعد من البیت: رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَیْنِ

لَکَ وَمِنْ ذُرِّیَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَکَ ، فنحن الأمه المسلمه. وقالا: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِیهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ یَتْلُو عَلَیْهِمْ آیَاتِکَ وَیُعَلِّمُهُمُ الکِتَابَ وَالحِکْمَةَ وَیُزَکِّیهِمْ . فنحن أهل هذه الدعوه ورسول الله(علیهماالسّلام)منا ونحن منه ، بعضنا من بعض ، وبعضنا أولی ببعض فی الولایه والمیراث: ذُرِّیَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ ».

وتقدم من دعائم الإسلام:۱/۳۱ ، قول الإمام الصادق(علیه السّلام): «لم یکن من الأمم السالفه والقرون الخالیه والأسلاف الماضیه ، ولا سمع به أحد ، أشد ظلماً من هذه الأمه ! فإنهم یزعمون أنه لافرق بینهم وبین أهل بیت نبیهم(صلّی الله علیه و آله وسلّم)ولا فضل لهم علیهم..الخ.» !

۳- إسماعیل (علیه السّلام)وذریته فی جزیره العرب

«أول من شق لسانه بالعربیه إسماعیل بن إبراهیم(علیهماالسّلام)وهو ابن ثلاث عشره سنه وکان لسانه علی لسان أبیه وأخیه ، فهو أول من نطق بها» . (تحف العقول/۲۹۷ ونحوه فتح الباری:۶/۲۸۶ ، عن علی(علیه السّلام)، والجامع الصغیر:۱/۴۳۵ ، والقرطبی:۱/۲۸۳) .

ومعناه أن لغته کانت البابلیه أو السریانیه کأبیه وإخوته وأمه(علیهم السّلام) ، وأنه أول من تکلم من آل إبراهیم بلغه عرب الجنوب .

وروى الإمام الباقر عن آبائه(عليهم السّلام) : «أول من شق لسانه بالعربيه إسماعيل بن إبراهيم ، وكان أبوه يقول له وهما يبنيان البيت: يا إسماعيل هابى ابن، أى أعطنى حجراً ، فيقول له إسماعيل بالعربيه: يا أبت هاك حجراً ، فإبراهيم يبنى وإسماعيل يناوله الحجاره». (التبيان:۱/۴۶۳) .

وقد رويت أحاديث ضعيفه فى تكون اللغه العربيه ونشأتها ، وزعم بعضها أنها لغه آدم(عليه السّلام)ولغه أهل الجنه ، لكن لغه أهل الجنه لا بد أن تكون أبلغ من لغات الدنيا .

تزوج إسماعيل(عليه السّلام)من ابنه مضاض بن عمرو الجرهمى ، فأولد منها كما ذكر المؤرخون اثنى عشر ولداً هم: « نابت بن إسماعيل ، وقيدار ، وأدبيل ، ومشيا ، ومسمع ، ودما ، وماس ، وأدد ، وطور ، ونفيس ، وطما ، وقيدمان . وذكروا أن إسماعيل(عليه السّلام) عَمِّرَ مائه وثلاثين سنه) (تاريخ الطبرى: ۱ : ۲۲۱).

وذكروا أن بعض أبناء إسماعيل تركوا مكه وبعضهم بقوا فيها، وتنازعوا على ولايه البيت بينهم مع أخوالهم جرهم فغلب عليه المضاض بن عمرو الجرهمى وولى البيت (تاريخ اليعقوبى:۱/ ۱۲۱).

وأطال المؤرخون وتفاوتت رواياتهم فى تاريخ أجداد النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) وفى تعدادهم الى إسماعيل(عليه السّلام)، وأكثرها ظنون واحتمالات !

ولعله لذلك روى عن النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أنه قال: « إذا بلغ نسبى الى عدنان فأمسكوا » ومعناه أن ما بأيديهم بعد عدنان غير صحيح .

راجع: الإختصاص/٥٠ ، والبحار: ٥٤/٨٦ ، وابن خلدون: ٢ ق١/٣ ، و٢٩٨ ، والحاكم: ٢/٥٩٨ .

ص: ٥٢

الفصل الرابع: فروع بنى هاشم وعبد المطلب

أولاد عبد المطلب

«لم يبق لهاشم عقب إلا من عبد المطلب فقط ، وفيه العمود والشرف» (جمهره أنساب العرب: ١/١٤).

« له أولاد عشره: الحارث وبه يكنى ، وقثم ، وأمهما صفيه بنت جندب من ولد عامر بن صعصعه ، والزبير ، وأبو طالب ، وعبد الله أبو النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، والمقوم وهو عبد الكعبه ، وأم الأربعه فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وحمزه ، وأمه هاله بنت أهيب بن عبد مناف بن زهره ، والعباس وضرار ، وأمهما نتيله بنت جناب بن كليب بن النمر بن قاسط ، وأبو لهب وهو عبد العزى ، والغيداق وهو جحل ». (تاريخ اليعقوبى:١/٢٢٢ . وأنظر: نسب قريش:للزبيرى/٥). ثم انحصر العدد والشرف فى خمسه من ولده:

١ - عبد الله بن عبد المطلب: وأولد سيد ولد آدم ، رسول الله

محمد(صلّى الله عليه و آله وسلّم). وأمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره .

ثم ولد للنبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ثلاثه هم: إبراهيم ، والقاسم ، والطيب ، ماتوا صغاراً . واختلف فى بناته فقيل له أربعه ، وقيل لم يكن له سوى فاطمه(عليهاالسّلام).(الصحيح من السيره: ۲/۱۲۷)وتزوجها أميرالمؤمنين (عليه السّلام)فأولد منها سبطى النبى: الحسن والحسين(عليهماالسّلام)وهما ولدا رسول الله بنص القرآن والأحاديث ، قال تعالى: فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِين .

وقال(صلّى الله عليه و آله وسلّم): «كل بنى أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا بنى فاطمه فإنى أنا عصبتهم وأنا أبوهم» (مجمع الزوائد:۴/۲۲۴، الطبرانى الكبير:۳/۴۴).

وعن أسامه قال: «طرقت النبى(ص) ذات يوم فى بعض الحاجه فخرج النبى(ص) وهو مشتمل على شئ لا أدرى ما هو ، فلما فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذى أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه ، فقال: هذان ابناى وابنا ابنتى، اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما . (ذخائر العقبى لأحمد بن عبد الله الطبرى/۱۲۱، والترمذى: ۵/۳۲۲).

«قال رسول الله : أما أنت يا على فختنى وأبو ولدى ، وأنت منى وأنا منك» (سنن النسائى: ۵/۱۴۹) .

۲ – العباس بن عبد المطلب: وأغلب ذريته من ولديه: عبد الله وعبيد الله ، ومنهم فى العراق أكثر من مائه فرع ، متفرقون من البصره الى الموصل (القاموس العشائرى للعامرى: ۲/ ۱۷).

۳ – بنو أبى لهب ، عبد العزى بن عبد المطلب: وله ذريه من ولده عتبه بن أبى لهب (نسب قريش: ۹۰)، منهم الفضل بن العباس بن عتبه الشاعر ، وهو القائل يوم صرفت الخلافه عن على(عليه السّلام):

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف

أليس أول من صلى لقبلتكم

وآخر الناس عهدا بالنبى ومن

من فيه ما فيهم لا تمترون به

عن هاشم ثم منها عن أبى الحسن

واعلم الناس بالقرآن والسنن

جبريل عون له فى الغسل والكفن

وليس فى القوم ما فيه من الحسن

(الاستيعاب: يوسف بن أحمد بن عبد البر: ۳ : ۱۱۳۳، أسد الغابه لابن الأثير: ۴ : ۴۰)

۴ – الحارث بن عبد المطلب: وله: المغيره ، وعبد الله . وللمغيره ثلاثه: أبرص ، وربيعه ، ونوفل ، وعقبهما كثير ، ولنوفل عقب بالبصره وبغداد ، ومنهم: عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث (جمهره أنساب العرب: ۱ : ۷۱) «صحابى،كان يشبه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)

وهو أول من ولى قضاء المدينه لمروان بن الحكم . ومات سنه أربع وثمانين». (الإصابه:۴/۲۱۶) .

ومن ربيعه بن المغيره بن الحارث: الفضل بن العباس بن ربيعه المقتول فى وقعه الحره ، والمطلب بن ربيعه بن الحارث سكن دمشق وبها مات ، ومنهم عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب ، ولاه المنصور البلقاء واليمن . وغيرهم من الأعلام (جمهره أنساب العرب:۱/۷۲).

۵- أبو طالب بن عبد المطلب: وفيه البيت والشرف والعدد ، عادت إليه زعامه قريش بعد موت أبيه عبد المطلب ، وتزوج من «فاطمه بنت أسد بن هاشم ، وهو أول هاشميه ولدت لهاشمى ، وكانت جليله القدر كان رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يدعوها أمى ، ولما توفيت صلى عليها ودخل قبرها وترحم عليها» (عمده الطالب/۳۰).

أولد منها أبو طالب ولده الأربعه: طالب ، وعقيل ، وجعفر ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب(عليه السّلام).

۱- طالب بن أبى طالب: «كان أكبر ولد أبى طالب ، أخرجه المشركون وسائر بنى هاشم إلى بدر كرهاً ، فخرج وهو يقول:

يارب إما يعزونَّ طالبْ

فى مقنب من هذه المقانبْ

فليكن المسلوب غير السالبْ

وليكن المغلوب غير الغالبْ

فلما انهزموا لم يوجد فى الأسرى ولا فى القتلى ولا رجع إلى مكه وليس له عقب» . (الطبقات:١/١٢١).

وفى روايه أن قريشاً لما سمعوا شعره ردوه ، وفى روايه: أنه أسلم (الكافى: ٨/٣٧٥) ويدل عليه شعره فى مدح النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم).

٢- عقيل بن أبى طالب: ويكنى أبا يزيد ، وكان عالماً بأنساب العرب وقريش وأيامها ، شهد صفين مع أخيه أمير المؤمنين(عليه السّلام) ولم يترك نصح أخيه ، والتعصب له (عمده الطالب/٣١).

وأولد عقيل أولاداً من أمهات شتى: يزيد ، وسعيد ، وجعفر الأكبر ، وجعفر الأصغر ، وأبا سعيد الأحول ، ومسلم ، وعبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ، وعبد الرحمن ، وعلى الأكبر ، وعلى الأصغر ، وحمزه وعيسى ، وعثمان ، ومحمد (نسب قريش/٨۴).

وقتل من أولاد عقيل مع الحسين(عليه السّلام)أربعه: مسلم ، وجعفر ، وعبد الرحمن ، وعبد الله. ومن أحفاده ثلاثه: عبد الله بن مسلم ، ومحمد بن مسلم ، ومحمد بن أبى سعيد (قصه كربلاء لمنفرد/٣٣١).

ومات بعض أولاد عقيل وهم صغار ، وبعضهم لا بقيه له ، ولم

يعقب منهم ، إلا حفيده عبد الله بن محمد بن عقيل فأولد:

١ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وقال السيد الأعرجى فى الدر المنثور ، مختصراً : «فأما محمد فأولد خمسه: إبراهيم وعلى ولهم عقب بفارس . طاهر وله عقب بمصر. القاسم وله عقب فى طبرستان . يسمون بنو المرقوع . ومن ولده عقيل بن القاسم. والخامس: عقيل بن محمد وعقبه أكثر من باقى أخوته: فله ذريه فى اليمن ، ومن ولده أحمد بن عقيل . وله ذريه كثيره من ولديه أبى جعفر عبد الله بن عقيل بعضهم بقم ، وبعضهم بنصيبين ، وبعضهم بحلب وبيروت ، وهؤلاء من ذريه عبد الله الأصفهانى العالم النسابه شيخ شبل بن بكر النسابه ». (الدر المنثور فى أنساب المعارف والصدور للسيد جعفر الأعرجى البغدادى/٤٠) .

٢- مسلم بن عبد الله بن محمد بن عقيل: أعقب من ولده:

« أ- عبد الرحمن: وله ذريه فى طبرستان ، وبعضهم فى الكوفه منهم: عبد الله بن الحسين بن محمد.

ب - عبد الله ويعرف بابن الجمحيه وأكثر ذريته من ولديه إبراهيم الملقب (دخنه) ويسكنون نصيبين وهم عده بطون منهم: بنو الغلق ، وبنو همام . وسليمان بن عبد الله: وله ذرارى كثيره فى

مصر منهم محمد بن قمری . وله ذریه فی الکوفه من حفیده الحسین بن أحمد بن سلیمان منهم النائحه فاطمه بنت الحریش ، وله ذریه فی المدینه المنوره من الحسن بن عقیل بن محمد بن الحسین بن أحمد بن سلمان .

ت - عیسی الأوقص: وله ذریه من ولده العباس بن عیسی قاضی کرمان منتشرون فی خراسان وطبرستان»(المصدر السابق/۴۱).

۳- جعفر بن أبی طالب(علیه السّلام): الشهید بمؤته والملقب بالطیار ، کان من أول المسلمین ، وأرسله النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)الی الحبشه مع المهاجرین ، وهاجرت معه امرأته أسماء بنت عمیس الخثعمیه ، فلم یزل بأرض الحبشه حتی قدم والنبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)بخیبر سنه سبع ، فالتزمه وقبّل ما بین عینیه ، وقال: ما أدری بأیهما أنا أفرح بقدوم جعفر ، أو بفتح خیبر». (الطبقات الکبری: محمد بن سعد:۴/۳۴)

وکان(علیه السّلام) «أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم). وهو أکبر من علی رضی الله عنهما بعشر سنین» (الاستیعاب: ۱ : ۱۴۲)

ثم بعثه النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم) علی رأس جیش الی مؤته لمقاتله الروم ، فقاتل «حتی قطعت یداه جمیعاً ثم قتل . فقال رسول الله(صلّی الله علیه و آله وسلّم): إن الله عز وجل أبدله بیدیه جناحین یطیر بهما فی الجنه حیث یشاء

فمن هنا قيل له جعفر ذو الجناحين . وروى عن (عبد الله) بن عمر قال: وجدنا ما بين صدر جعفر بن أبى طالب ومنكبيه وما أقبل منه تسعين جراحه ما بين ضربه بالسيف وطعنه بالرمح !

ولما أتى النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)نعى جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فعزَّاها فى زوجها جعفر ، ودخلت فاطمه رضى الله عنها

وهى تبكى وتقول: واعماه. فقال رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم): على مثل جعفر فلتبك البواكى» (المصدر السابق:١ :١۴٣).

أولد جعفر ثمانيه بنين وهم: عبد الله ، وعون ، ومحمد الأكبر ، ومحمد الأصغر ، وحميد ، وحسين ، وعبد الله الأصغر ، وعبد الله الأكبر ، وأمهم أجمع أسماء بنت عميس الخثعميه مات أربعه منهم ولم يعقبوا

، واستشهد الخامس منهم وهو محمد الأصغر مع الحسين(عليه السّلام)(عمده الطالب/٣۶) أما الثلاثه الباقون فهم:

١- عون بن جعفر بن أبى طالب: استشهد وأخوه محمد بن جعفر بتُستَر ولا عقب له (الاستيعاب:٣/١٢۴٧) وعده الشيخ الطوسى فيمن روى عن أمير المؤمنين(عليه السّلام) (رجال الطوسى/٧۵) وقال ابن عنبه إنه استشهد فى الطف مع الحسين(عليه السّلام)، وله ابن إسمه مسور (عمده الطالب: ٣٧)

۲- محمد بن جعفر: ذکر ابن عنبه أنه استشهد فی صفین مع عمه أمیر المؤمنین(علیه السّلام)(المصدر السابق: ۳۶).

۳- عبد الله بن جعفر: أحد المشهورین بالکرم من العرب ، تزوج زینب بنت أمیر المؤمنین(علیه السّلام)وله منها أولاد . ومات سنه ثمانین للهجره وخلّف أربعاً وعشرین ذکراً . (الدر المنثور للأعرجی/ ۴۲)

قتل منهم مع الحسین(علیه السّلام)ثلاثه: عون بن عبد الله بن جعفر ، ومحمد بن عبد الله بن جعفر ، وأمهم زینب(علیهاالسّلام) . وعبید الله بن عبد الله بن جعفر ، وأمه الخوصاء بنت حفص (قصه کربلاء/۳۳۶).

ولم یعقب من أولاد عبد الله بن جعفر إلا أربعه: «معاویه ، وعلی الزینبی ، وإسحاق العریضی ، وإسماعیل بن عبد الله الشاعر (الدر المنثور للأعرجی: ۴۲).

ومن فروع عبد الله بن جعفر:

۱- إسماعیل بن عبد الله بن جعفر: روی عن الإمام زین العابدین والباقر والصادق(علیهم السّلام) (رجال الطوسی: ۱۵۹، ۱۱۰)، وکان من الزهاد (المجدی/۲۷۹) وله بقیه فی جرجان (الدر المنثور: ۴۳) .

وبعضهم فی الکوفه منهم: أبو طالب الجعفری ، شاعر مقل ، قال فیما جری بین الطالبیین والعباسیین:

بنى عمنا لا تذمرونا سفاهه

فينهض فى عصيانكم من تأخرا

وإن ترفعوا عنا يد الظلم تخبنوا

لطاعتكم منا نصيبا مؤخرا

(الوافى بالوفيات:۳/۲۷۴)

ومنهم: «عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ودعا إلى نفسه أيام المعتصم العباسى ، فأخذ وحبس فى سامراء ، ومات فى الحبس» (شرح الأخبار:۳/۳۴۵).

۲- إسحاق بن عبد الله بن جعفر: الملقب بإسحاق العرضى ، «فمن ولده القاسم بن العرضى الأمير باليمن ، أحد رجال بنى هاشم ، كان ممدحاً جليلاً ذا برٍ ومواساه ، وهو ابن خاله الصادق(عليه السّلام). ومنهم أبو محمد القاسم بن جعفر، وكان نقيب الطرم . ومحمد بن على بن إسحاق ، قتل فى حرب عبد الله بن عبد الحميد الملتانى العمرى. وأبو على عيسى بن يحيى بن القاسم العرضى ، كان أسود الجلد وكان فاضلاً وولى عمان . ومنهم أحمد بن عبد الله بن القاسم بن العرضى صاحب العرضه بالمدينه . ومنهم الشيخ المقدم بالكرخ أبو الحسن طاهر بن محمد بن العرضى ، ولهم بقيه جليله بقزوين فى الجاه والعدد ، ومنهم عبد

الرحمن بن جعفر الملقب شوشان ، من ولده بنصيبين وغيرها» (المجدى فى أنساب الطالبيين: ۲۹۸)

ومنهم داود بن القاسم بن إسحاق أبو هاشم الجعفرى: «من أهل بغداد ، ثقه جليل القدر عظيم المنزله عند الأئمه(عليهم السّلام) ، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد(عليهم السّلام) ». (خلاصه الأقوال/ ۱۴۲) .

ومنهم:محمد بن إبراهيم،ثار على المعتمد العباسى.(شرح الأخبار:۳/۳۴۸)

۳- معاويه بن عبد الله بن جعفر: قيل سماه معاويه لأن معاويه بن أبى سفيان طلب منه ذلك ، وقيل أنه بذل له ألف ألف دينار (عمده الطالب: ۳۸) ! .

وقد أولد معاويه خمسه وهم: عبد الله وصالح. وكل عقبه منهما ويزيد ، ومحمد ، وعلى، لم يبق لهم عقب يذكر. (الأساس الأعرجى/۴۵).

وقد ثار عبد الله فى الكوفه على مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين «فأجابه جماعه بها وذلك فى سنه سبع وعشرين ومائه.. ثم خرج إلى فارس فنزل أصفهان ودعا إلى نفسه ، فأجابه ناس كثير من العرب والعجم ، واستولى على فارس كلها وأصفهان وما والاها ، واستعمل أخاه الحسن بن معاويه على إصطخر ، ويزيد بن معاويه على

شيراز ، وعلى بن معاويه على كرمان ،

وصالح بن معاويه على قم . وجاءه بنو هاشم ، فمن أراد عملاً استعمله ومن أراد صله وصله .

وقدم إليه معهم أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصورابنا محمد بن على بن عبد الله بن العباس فولاهما خراج بعض الكور. ولم يزل عبد الله بن معاويه بإصطخر حتى أتاه جيش عامر بن صالح ، فانهزم عبد الله بن معاويه فيمن معه وأسر منهم أربعين رجلا..ومر عبد الله وأخوه هاربين إلى أن صاروا إلى هزله فقبض عليهم مالك بن الهيثم وكتب بأخبارهم إلى أبى مسلم الخراسانى بخراسان فأمره بقتل عبد الله ، فقتله وبعث اليه أخويه يزيد والحسن بن معاويه فحبسهما أبو مسلم مده ، ثم خلى سبيلهما ، وأما على بن معاويه ، فقتله ابن ضباره قائد الجيش الأموى . (شرح الأخبار: ٣ : ١٢٢)

ولصالح بن معاويه ذريه كثيره فى أصفهان ، منهم ابنه محمد ، أحد أصحاب الإمام الصادق(عليه السّلام) . (رجال الطوسى: ٢٨٦)

۴- على بن عبد الله بن جعفر: يلقب بالزينبى ، وأكثر ذريه جعفر بن أبى طالب منه ، وخلاصه البطون والفروع التى تنسب إليه:

١- بنو إبراهيم الأعرابى ، كان من أجلاء بنى هاشم ، وهم بنو

إبراهيم بن محمد الرئيس. انتشروا فى بلاد الجبل إيران .

۲- بنو جعفر بن إبراهيم الأعرابى (المصدر السابق: ۴۸) ، منهم: سليمان بن جعفر بن إبراهيم ، روى عن الرضا(عليه السّلام)، وروى أبوه عن أبى عبد الله وأبى الحسن(عليهماالسّلام)وكانا ثقتين . له كتاب فضل الدعاء ». (رجال النجاشى: ۱۸۳).

۳- بنو محمد (العالم)بن جعفر بن إبراهيم الأعرابى . (الدر المنثور للأعرجى ۴۸- ۷۳، وكذا ما بعده الى رقم۲۶).

۴- بنو محمد البصرى بن داود بن محمد العالم.

۵- بنو حجاف: بنو موسى بن عبد الله بن داود بن محمد العالم.

۶- بنو عجره: وهم بنو إبراهيم بن عبد الله ، فى بلاد الجبل .

۷- بنو يوسف بن عبد الله بن داود ، بطن كبير من بنى جعفر .

۸- القواسم: وهم بنو يعقوب بن جعفر بن إبراهيم الأعرابى.

۹- بنو إبراهيم بن جعفر ، بطن من الجعافره ببغداد ، منهم السيد أبو يعلى بن حمزه صاحب كتاب الوسيله ، فقيه مشهور ، تولى مرجعيه الطائفه بعد الشيخ المفيد محمد بن النعمان .

۱۰- بنو يوسف بن جعفر بن إبراهيم ، الملقب بأبى الأمراء ، وله أعقاب منهم بنو مفرج فى الحجاز ، وبنو صبره بوادى القرى .

۱۱- بنو عیسی بن جعفر بن إبراهیم الملقب بالخلیصی ، عقبه منتشر فی طبرستان وفی الموصل والبصره ، ومنهم فی مصر.

۱۲- بنو إبراهیم (المقتول) بن إسماعیل بن جعفر ، منهم بنو داود فی بغداد ، وبنو شکر فی صعید مصر .

۱۳- بنو الطیار: وهم بنو موسی بن جعفر بن إبراهیم ، ودخلوا فی الساده الموسویه ، منهم بنو الحسن بن موسی فی مصر ، وتونس فی القیروان ، وبنو الحسین بن موسی فی المدینه.

۱۴- بنو عبد الله بن جعفر السید بن إبراهیم ، وله عقب فی الموصل ، منهم عبد الله بن علی القرشی الشاعر .

۱۵- بنو الحصینی: وهم بنو داود بن جعفر السید .

۱۶- بنو آل أبی الهیاج ، وهم بنو یحیی بن إبراهیم الأعرابی .

۱۷- بنو إبراهیم بن عبید الله الأعرابی ، لهم عدد فی دمشق .

۱۸- بنو داود بن أبی الکرام عبد الله بن محمد الرئیس ، فیهم کثره وعدد ، سکن أغلبهم الأهواز وقزوین .

۱۹- بنو إبراهیم بن محمد المطبقی الرئیس، کان لهم بقیه ببغداد .

۲۰- بنو زید بن الحسن بن القاسم بن محمد بن أحمد بن إبراهیم الأعرابی ، الملقب بالطوری، أکثر عقبه فی الحله وبغداد وکربلاء

٢١- بنو على بن إبراهيم بن محمد المطبقى، فيهم كثره وعدد ، منهم بنو العباس فى بغداد ومنهم الفقيه محمد ابن ميمونه .

٢٢- بنو محمد العمشليق ، وكانوا يسكنون الكوفه .

٢٣- بنو محمد العنطوانى وبنو أحمد بن إسحاق الأشرف .

٢٥- بنو حمزه بن إسحاق ، وهم بطن كبير .

٢٦- بنو الصدرى، نسبه الى الصدر موضع بالمدينه ، منهم بنو الجمالان فى الحله ، ومنهم فى بلاد الجبل .

وذكر الدكتور عمر كحاله فى معجم قبائل العرب لبنى على الزينبى بطونا كثيره فى الديار المصريه ، هى:

٢٧- إبراهيم بن محمد: بطن من الجعافره بمصر ، ينتسبون إلى عبد الله بن جعفر (معجم قبائل العرب: ١ : ٣)

٢٨- ثعلب بن داود:عشيره فى أسيوط .(المصدر السابق: ١/١٤٢).

٢٩- ثعلب بن يعقوب:بطن من الجعافره بمصر.(المصدر :١ : ١٤٣).

٣٠- الخلصيون: بطن من الجعافره بمصر .(المصدر :١ :٣٥٤).

٣١- الصالحيون: بطن من الجعافره بمصر .(المصدر السابق:٢ : ٦٢٧)

٣٢- محمـد: بطن من الجعافره أقام بمصـر وهم بطون: الخلصـيون الصالحيون ، بنو على ، بنو صالح ، بنو قاسم ، بنو إدريس ، بنو شاكر ، بنو عبد الله ، بنو شعران ، بنو والى ، بنو زيد ، بنو إبراهيم أولاد الشريف ثعلب ، وبنو علاق . (المصدر السابق:٣ : ١٠٤٩).

ص: ٦٨

الفصل الخامس: آل إبراهيم(عليهم السّلام) يعودون الى العراق

١- فتح العراق ونقل العاصمه إليه

وجه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أمته من أول بعثته الى الفتوحات ، فأخبر أن الله تعالى وعده بأنه ستقع فى يد أمته كنوز قصرى وقيصر .

وكانت سياسته(صلّى الله عليه و آله وسلّم)مع هرقل وكسرى تؤكد هذا الإتجاه ، وقد شجع قبائل العرب العراقيه للخروج على كسرى ، وطلب منهم فى موسم الحج أن يحموه ليبلغ دعوته فخافوا من كسرى ، لكنهم تجرؤوا بعد سنين قليله ، واتخذت قبيله بنى شيبان وبنى عجل بن لجيم إسمه(صلّى الله عليه و آله وسلّم)(يامحمد) شعاراً لها فى أول معركه خاضتها ضد جيش كسرى!وعندما انتصروا أرسلوا بخمس غنيمتهم اليه(صلّى الله عليه و آله وسلّم) مع أنهم لم يكونوا أسلموا ! وكان ذلك بعد بدر بأربعه أشهر .

ص: ٦٩

وكان واضحاً بعد هزيمه كسرى على يد هرقل، أن نظامه قد تضعضع وأن العراق يتهيأ للفتح بيد النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)والمسلمين ، وأن القبائل العراقيه ستتولى ثقل تحريره وكانت أكثر من ثلاثين قبيله .

وكان على(عليه السّلام)فى حياه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)يصدع فى وجه قريش بأنه سيواصل خط النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)ليمنعها من التفكير بالرده ! « كان يقول فى حياه رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)إن الله يقول: أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله .والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت! والله إنى لأخوه ووليه وابن عمه ووارث علمه فمن أحق به منى». (الحاكم:٣ /١٢٦، وسنن النسائى :٥/١٢٥، والخصائص/٨٥ ، والمحاملى/١٦٣، والطبرانى فى الكبير:١/١٠٧، وابن كثير فى تفسيره:١/٤١٨، والدر المنثور:٢/٨١ ، ومجمع الزوائد: ٩/١٣٤، وصححه. وأمالى الطوسى/٥٠٢، ومحمد بن سليمان فى مناقبه: ١/٣٣٩ .

وعندما سيطرت قريش على خلافه النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)سجل على(عليه السّلام) موقفه فى إدانه ما حدث ، ثم نهض لدفع الأخطار عن الإسلام ، وتسيير سفيتنه ما أمكنه فى المسار الذى أراده النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) .

ومن ذلك عمله لتصحيح حركه الفتوحات واختياره القاده الميدانيين فى فتح العراق وفارس وفلسطين واليرموك ومصر .

ومن ذلك: توجيهه أبا بكر وعمر فى تمصير البصره والكوفه ، حسب ما وجهه رسول الله(صلّى الله عليه و آله وسلّم)، وإدارته معركه نهاوند التى سميت فتح الفتوح . راجع بحثنا فى دور على وتلاميذه فى الفتوحات: ۶۲(رحمه الله)۱=part http://alameli.net/books/index.php?book=

ومن ذلك: نقله عاصمه الإسلام عندما تولى الخلافه ، من المدينه الى العراق ، وبيانه مكانه العراق فى عصره ، ومستقبله كعاصمه لولده الإمام المهدى الموعود(عليه السّلام).

ص: ۷۱

۲- الثانی عشر من رجب یوم تاریخی مبارک

ینبغی للمسلمین الإحتفال بالیوم الثانی عشر من رجب ، لأنه یوم دخول أمیر المؤمنین(علیه السّلام)الی الکوفه واتخاذها عاصمه .

قال الدینوری فی الأخبار الطوال /۱۵۲: «فلما أشرف علی الکوفه قال: ویحک یا کوفان ، ما أطیب هواءک ، وأغذی تربتک ، الخارج منک بذنب ، والداخل إلیک برحمه ، لا تذهب الأیام واللیالی ، حتی یجئ إلیک کل مؤمن ویبغض المقام بک کل فاجر ، وتعمرین حتی أن الرجل من أهلک لیبکر إلی الجمعه فلا یلحقها من بعد المسافه . قالوا : وکان مقدمه الکوفه یوم الإثنین لاـثنتی عشره لیله خلت من رجب سنه ست وثلاـثین فقیل له : یا أمیر المؤمنین أتنزل القصر؟ قال: لا حاجه لی فی نزوله ولکنی نازل الرحبه.. ثم وجه عماله إلی البلدان ».

وفی الکافئه للمفید/۳۱: «ل ما دنا إلی الکوفه مقبلاً من البصره ، خرج الناس مع قرظه بن کعب والی الکوفه من قبله(علیه السّلام)یتلقونه دون نهر النضر بن زیاد ، فدنوا منه یهنئونه بالفتح، وإنه لیمسح العرق عن

جبهته، فقاله قرظه بن كعب: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذى أعز وليك وأذل عدوك ، ونصرك على القوم الباغين الطاغين الظالمين»

وبذلك أصبحت الكوفه عاصمه العالم الإسلامى ، وقد ذكروا لاختيار الإمام لها عاصمةً جديدةً أسباباً عديده ، منها توسطها فى بلاد الدوله الإسلاميه ، ومنها قدراتها الإقتصاديه ، ومنها حرصه(عليه السّلام)على إبعاد المدينه المنوره عن الصراع السياسى .

لكن المؤكد منها مكانتها الدينيه وموقعها فى التاريخ والمستقبل كما نصت أحاديث النبى وأهل بيته(صلّى الله عليه و آله وسلّم).

روى أبو بكر الحضرمى عن الإمام الباقر(عليه السّلام)قال: «قلت له: أى بقاع الأرض بعد حرم الله وحرم رسوله أفضل؟ فقال: يا أبا بكر هى الزكيه الطاهره ، فيها قبور النبيين والمرسلين وغير المرسلين، والأوصياء الصادقين ، وفيها مسجد سهيل الذى لم يبعث الله نبياً إلا وصلى فيه ، وفيها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه (المهدى المنتظر) والقوام من بعده ، وهى منازل النبيين والأوصياء والصالحين» (فضل الكوفه ومساجدها: محمد بن جعفر المشهدى: ١١)

وروى عن الإمام الصادق(عليه السّلام)قال:« نعم المسجد مسجد الكوفه صلى فيه ألف نبى وألف وصى، ومنه فار التنور، وفيه نُجِّرت

السفينه . ميمنته رضوان الله ، ووسطه روضه من رياض الجنه» (ثواب الأعمال/۳۰).

وعن سليمان بن هارون العجلى قال: «سمعت أبا عبد الله(عليه السّلام) يقول: ما أظن أحداً يحنّك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت ، وسألنى: كم بينك وبين ماء الفرات ؟ فأخبرته، فقال: لو كنت عنده لأحببت أن آتيه طرفى النهار » (ثواب الأعمال/۱۰۷).

وروى المفيد(رحمه الله)فى أماليه/۱۲۷، عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود قال: «قدم أمير المؤمنين على بن أبى طالب(عليه السّلام)من البصره إلى الكوفه لاثنتى عشره ليله خلت من رجب ، فأقبل حتى صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ، فالحمد لله الذى نصر وليه وخذل عدوه ، وأعز الصادق المحق ، وأذل الكاذب المبطل. عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله ، وطاعه من أطاع الله من أهل بيت نبيكم(صلّى الله عليه و آله وسلّم)الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه ، من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا، يتفضلون بفضلنا ويجاحدوناه وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه ، وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غياً .

إنه قد قعد عن نصرتى رجال منكم فأنا عليهم عاتب زار ، فاهجروهم، وأسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبوا أو نرى منهم ما نرضى. فقام إليه مالك بن حبيب التميمى اليربوعى وكان صاحب شرطته فقال: والله إنى لأرى الهجر وإسماع المكروه لهم قليلاً، والله لئن أمرتنا لنقتلنهم!

فقال له أمير المؤمنين(عليه السّلام):يا مال ، جزت المدى ، وعدوت الحد، وأغرقت فى النزع ! فقال: يا أمير المؤمنين:

لبعض الغشم أبلغ فى أمورٍ

تنوبك من مهادنه الأعادى

فقال أمير المؤمنين(عليه السّلام): ليس هكذا قضى الله يا مال ، قال الله تعالى: النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ، فما بال بعض الغشم ! وقال الله سبحانه: وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلا يُسْرِفْ فِى الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا . فقام إليه أبو برده بن عوف الأزدى وكان عثمانياً تخلف عنه يوم الجمل وحضر معه صفين على ضعف نيه فى نصرته ، فقال: يا أمير المؤمنين أرأيت القتلى حول عائشه وطلحه والزبير بم قتلوا ؟ فقال أمير المؤمنين(عليه السّلام): بما قتلوا شيعتى وعمالى ، وبقتلهم أخا ربيعه العبدى(رحمه الله)فى عصابه من المسلمين قالوا: لا ننكث البيعه كما نكثتم ، ولا نغدر كما غدرتم ، فوثبوا عليهم

فقتلوهم ظلماً وعدواناً ، فسألتهم أن يدفعوا إلىَّ قتله إخوانى منهم أقتلهم بهم ، ثم كتاب الله حكم بينى وبينهم ، فأبوا على وقاتلونى وفى أعناقهم بيعتى ودماء نحو ألف من شيعتى فقتلتهم بذلك ! أفى شك أنت من ذلك ؟ فقال : قد كنت فى شك ، فأما الآن فقد عرفت ، واستبان لى خطأ القوم ، فإنك أنت المهتدى المصيب ».

والأحاديث فى فضل الكوفه ومسجدها وفراتها وبقيه بقاع العراق كثيره ، لايتسع المجال لإيرادها .

ص: ٧۶

الفصل السادس: بنو هاشم فی العراق

أولاد أبی طالب(علیه السّلام)

قال ابن إسحاق عن أبی طالب(علیه السّلام): واسمه عبد مناف .

وقال الحاکم: تواترت الأخبار أن إسمه کنیته .

وقال أبو عبید: وکان له من الولد: طالب وبه یکنی ولا عقب له وعقیل ، وجعفر ، وعلی ، وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم . قال ابن عبد البر: «وکان جعفر أکبر من عقیل بعشر سنین ، وعقیل أکبر من علی بعشر سنین ، وطالب أکبر من عقیل بعشر سنین » (قلائد الجمان: ۱ /۴۵، وراجع : عمده القاری:۸/۱۸(

وعندما توفی ابنا النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم)القاسم والطاهر ، قال العاص بن وائل ومشرکوا قریش: إن محمداً أبتر لا یعیش له أولاد یقومون بدعوته بعده ! فأنزل الله تعالی سوره الکوثر: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِیمِ. إِنَّا أَعْطَیْنَاکَ الْکَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَانْحَرْ . إِنَّ شَانِئَکَ هُوَالأَبْتَرُ .

وبارک فی ذریه نبیه(صلّی الله علیه و آله وسلّم)وجعلهم من ابنته الصدیقه الطاهره فاطمه الزهراء(علیهاالسّلام) . قال(صلّی الله علیه و آله وسلّم): «کل بنی أنثی فإن عصبتهم لأبیهم ما خلا بنی فاطمه فإنی أنا عصبتهم وأنا أبوهم». (مجمع الزوائد: الهیتمی: ۴/۲۲۴، معجم الطبرانی الکبیر: ۳/۴۴).

وقد تکاثر الساده من ذریه علی وفاطمه(علیهماالسّلام)رغم سیاسه الأمویین والعباسیین الخبیثه فی إبادتهم وتقتیلهم ، بل زاد عددهم علی کل بنی أمیه ، وهم الیوم فی العالم أکثر من ثلاثین ملیوناً ! ویسمونهم فی العراق: الساده ، وهی جمع سید وکذا وأسیاد ، وجمع الجمع سادات. ومعنی السید: الماجد ، الشریف ، رئیس القوم . وذکر ابن شهرآشوب أن الناس یسمون أبناء النبی(صلّی الله علیه و آله وسلّم): أهل البیت، وآل محمد ، وعتره النبی ، وأولاد الرسول ، وآل طه، وآل یاسین، ویلقبون کلاًّ منهم بالسید والشریف. (المناقب: ۱/۳۷۴). وجمعه شُرَفاء وأشراف ، ویستعملونه مقترناً بالسید فیقولون: السید الشریف.

ویطلق السید فی عصرنا فی العراق وإیران ولبنان وغیرها من البقاع علی العلویین من بنی هاشم . (الشرف المؤبد/۴۲ ، جامع الأنساب/۳۳ (.والحسنیون: هم ذریه الإمام الحسن السبط ، وقد أعقب(علیه السّلام): «سته عشر ولداً: زید والحسن المثنی والحسین وطلحه وإسماعیل وعبد الله وحمزه ویعقوب وعبد الرحمن وأبو بکر وعمر والقاسم وأم الحسین الخیر وأم

الحسن وفاطمه وأم سلمى وأم عبدالله ورقيه . وأعقب من ولد الحسن أربعه: زيد والحسن والحسين الأثرم وعمر ، إلّا أن الحسين وعمر توفيا وانقطع نسلهما ، وانحصر عقب الإمام الحسن بزيد والحسن المثنى .

والحسينيون: أولاد الإمام الحسين(عليه السّلام)وهم: على الأكبر وعلى الأصغر، وجعفر ، وعبد الله ، وفاطمه ، وسكينه . والعقب من ذريته فى العراق والعالم ، من ولده زين العابدين السجاد(عليه السّلام)، فقد أعقب(عليه السّلام)تسعه أولاد وسبع بنات: الإمام محمد الباقر ، وعبدالله الباهر ، وزيد الشهيد ، وعمر الأشرف ، والحسين الأصغر ، وعلى . أما أولاده الثلاثه فهم بلا عقب.

ونورد فيما يلى فهرساً بجمله من عوائل الساده ، حسب الأبجديه ، مقتطفاً من موقع الإمام الرضا(عليه السّلام): http://www.imamreza.net/arb/

آل أبو التَّمَن: والتمن هو الأرز باللهجه العراقيه . وينتسبون إلى السيد إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام الكاظم(عليه السّلام). وقد سكنوا فى كربلاء فى القرن الثالث عشرالهجرى .

آل البَعّاج: حسينيون مساكنهم فى البصره وميسان وذى قار وواسط والقادسيه وبغداد والنجف . وتدل وثائقهم على أنهم من الساده الرضويه من ذريه السيد محمد بن الإمام على الهادى(عليه السّلام). وجاء لقبهم من كرامه

لجدهم حيث دخل لصوص الى بيته للسرقه ، فبُعِجت بطونهم بسكاكين ، فلُقِّب بالبعاج .

آل تاج الدين: من فروع الساده المشاهده ، وجدهم السيد تاج الدين بن رشد بن غيث بن زين الدين بن على بن فارس بن ثابت بن مسلم الكبير . وهم فى الطارميه والغالبيه وبغداد . وفروعهم: البو بكر المحمد ، البوقاسم المحمد ، البو تركى المحمد ، البو حمد المحمد .

آل ثابت: من أقدم الأسر العلويه التى سكنت كربلاء المقدسه . وتدل وثائقهم على أنهم سدنه روضتى الإمام الحسين(عليه السّلام)وأخيه العباس وحكام كربلاء ونقباؤها . وذكرهم ابن بطوطه فى رحلته . واللقب من إسم جدهم السيد ثابت. وكان يُطلق عليهم قديماً آل زُحَيْك ، نسبه إلى جدهم السيد زحيك بن السيد يحيى.

آل الجزائرى: من الأسر العلويه الموسويه فى جنوب العراق ووسطه. وجاءت تسميتهم من منطقه الجزائر « الچبايش » جنوب العراق ، التى سكنها جدهم الأعلى السيد محمد بن الحسين بن محمود بن غياث الملقب بشيبان بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام). وأعقب عبد الله وأعقب هذا ثلاثه هم: نعمه الله وفرج الله ونجم الدين الحسن. وظهرت منهم فروع الساده آل الجزائرى: ومن فروعهم: آل الحَجّار الجزائرى ، وآل طيّب الجزائرى،

وآلبو إمام ، وآل ناشر الإسلام ، وآل الطُوَيِّل بالتصغير ، وآل البطَّاط فى العماره ، وهم غير آل البطاط فى البصره . وآل كرم الله ، وغيرهم.

آل الخِرسان: من فروع السّاده الموسويه الحسينيه . وترجع أصولهم حسب وثائقهم الى (آل معصوم) نسبه إلى جدهم السيد أبى الحسن معصوم من أعيان القرن الخامس الهجرى . وفيهم علماء كبار فى النجف وغيرها .

آل الدنين: الدنِّيون من الساده العلويه ، ترجع أصولهم إلى السيد جعفر الخوارى بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام). واللقب نسبه إلى جدهم السيد دنانه بن غزال بن حسين بن موسى بن عبدالله بن حسن بن على ، المهاجر من المدينه سنه٧٠٢ هجريه ، بن محفوظ بن ثابت بن موسى بن محمد بن حمدان بن راشد بن ثامر بن موسى بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم بن هثيمه بن هاشم بن فاتك بن على بن سعد بن سالم بن على صبره بن موسى العصيم بن على الخوارى بن الحسن الثائر بن جعفر الخوارى بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام). وقد برز منهم رجال مشهورون .

آل الذبيح: من فروع الساده الزيديه ، وهم حسب وثائقهم من ذريه الحسين ذى العبره بن زيد الشّهيد . ولقب الذبيح تيمنٌ بجد النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم) إسماعيل وأبيه عبد الله ، وروى أن سلمان الفارسى وَشَم على كتفه كلمه الذبيح، وكذلك وشم جدهم السيد عبدالله على كتفه كلمه الذبيح فسميت

ذريته الذبحاويين. وفروعهم: آل يوسف ، وآل قاسم ، وآل عزام ، وآل زوين ، وآل مرعب ، وآل الشّرع ، وآل طاهر ، وآل چراخ .

آل بو رغيف: عشيره موسويه حسينيه من ذريه السيد موسى الحائرى بن السيد جعفر النقيب بن السيد محمد الحائرى بن السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام). وجاءتهم تسميه (أبو رغيف) من جدهم السيد طاهر . وهم فى واسط والبصره وميسان والنجف وذى قار وديالى ، وفروعهم نحو عشرين فرعاً لكل منها رئيسه .

آل زوين: وهم حسب وثائقهم من فروع الساده الأعرجيه ذريه عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين(عليه السّلام)وجاء لقبهم من جدهم السيد زوين الملقب زين الدين. وقد نزحوا من الجزيره العربيه إلى العراق قبل أكثر من ثلاثه قرون ، فجاء جدهم السيد زين الدين بن رمضان الى قريه الرّماح ثم سكن الكوفه. وذريته فى أنحاء العراق .

آل السّبزوارى: يرتقى نسبهم إلى الدوحه الموسويه الحسينيه، السيد محمد الحائرى بن إبراهيم المجاب. ونسبتهم الى مدينه سبزوار فى فى شمال إيران . وهاجر قسم منهم إلى النجف الأشرف لطلب العلوم وبرز منهم المرجع السيد عبد الأعلى بن السيد على رضا بن السيد عبد العلى بن السيد عبد الغنى بن السيد محمد بن السيد حسين بن محمد بن السيد حسن بن السيد

محمد بن السيد على بن السيد محمد بن السيد إبراهيم بن السيد حسين بن السيد شرف الدين بن السيد مرتضى بن السيد زين العابدين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد شمس الدين أحمد الفقيه وكان حياً عام ٨٥٤ ه-. له كتاب زاد السبيل فى الفقه ، بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد على بن السيد شرف الدين محمد الأخرس بن السيد محمد الأطرش بن السيد أبى محمد بن السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد أبى الحسن بركه بن السيد أبى الحسن معصوم بن السيد أحمد الأكبر بن السيد الحسن بن السيد محمد الحائرى المعروف بالعكار دفين مدينه الحى بن السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام) .فكان(رحمه الله)مرجعاً للشيعه بعد وفاه السيد أبى القاسم الخوئى(رحمه الله). وعرف بغزاره العلم وبالعرفان ، واشتهرت عنه الكرامات ، ومنها أنه رأى النبى(صلّى الله عليه و آله وسلّم)أهدى له نسخه من القرآن الكريم ، وقال له: هذه موهبه، فألف تفسيره (مواهب الرحمان فى تفسير القرآن).

ولد عام ١٣٢٦ وتوفى ١۴١۴هجريه ودفن فى النجف. وأعقب علماء هم: السيد محمد ، والسيد على ، والسيد حسين .

آل بو السبلان: أسره ترجع إلى السّاده آل الفحام الأعرجيه الحسينيه ، ومساكنهم فى بغداد وسدّه الهنديه . وجاءهم اللقب من جدهم السيد هاشم بن حسين الذى سكن فى دار كانت مصنعاً لسبلان العباءات فأطلق

الناس عليهم بيت أبو السّبلان . وكان أحد وجهاء مدينه بغداد أيام الحكم العثمانى . ومن شخصياتهم: السيد قاسم بن السيد هاشم أبو السّبلان والسيد زهير بن السيد عز الدين أبو السّبلان والسيد خضير بن السيد حسين بن السيد هاشم أبو السّبلان ، وغيرهم .

آل سَعْبَر: من فروع السّاده الحسنيه ، وهم فى النجف وبغداد والكوفه وكربلاء وبابل والقادسيه والحمزه الشرقى . اشتهروا بالعلم والفقه والبلاغه . وجاءتهم التسميه من جدهم السيد سعبر بن السيد دخينه بن السيد خليفه بن السيد محمد بن السيد تمّام بن السيد لطف الله بن السيد حسن بن السيد زين الدين بن السيد أبو القاسم بن السيد مهدى ناصر الدين بن السيد نجم الدين بن السيد مطاعن بن القاسم بن السيد حسين أبو القاسم عماد الدين ، وكيل صاحب مكه بن السيد منيع بن السيد سلطان بن السيد دهش بن السيد محمد بن الأمير الحسين بن السيد محمد الثائر الأكبر بن السيد موسى الثانى بن السيد عبدالله الشيخ الصالح بن السيد موسى الجون بن السيد عبدالله المحض بن السيد الحسن المثنى بن الإمام الحسن السّبط(عليه السّلام). وعميدهم السيد حسين الحارثى. ومن شخصياتهم السيد ياسين بن السيد طه بن السيد أحمد العابد السّعبرى . ومنهم الشاعر السيد محمد حسين السّعبرى . وأشهر فروعهم البو داود

والبو يوسف والبوسيد على والبو حمد والعلاق ، ومنهم النسابه السيد عبدالستار الحسنى .

آل السعد: أسره علويه ترجع أصولها إلى الساده آل ياسر الزيديه الحسينيه. ونسبتهم إلى جدهم السيد سعد محمد بن عزيز بن على بن ياسر الثانى ، الذى ينتسب اليه السّاده آل ياسر ، وهو بن أحمد بن شلال بن محمود بن محمد بن شويكه شوكه بن أبى الحسين على شويكه بن أحمد بن أبى عبد الله بن محمد أبى الهيجاء بن أبى الحسين زيد الأسود بن الحسين بن أبى الحسين على كتيله بن يحيى بن أبى الحسين يحيى المحدث بن أبى عبد الله الحسين ذو الدمعه بن زيد الشهيد بن الإمام على زين العابدين(عليه السّلام).

وكان السيد سعد مع عشائر آل بدير يزرع أرضه المسماه بسويد، ولما شحت المياه تركها وانتقل إلى الكوت والتزم أرضاً فى أم حلانه ، ثم استقر عند حمادى آل شاتى رئيس عشائر بنى ركاب فى الرفاعى. وأعقب تسعه أولاد: علوان ونعمه وعرب وهاشم وحمود وسفاح وإدريس وناصر وخضر. وذريته محصوره فى آل علوان وآل نعمه وآل هاشم وآل عرب وآل حمود . ويسكنون فى بغداد وآل بدير والشاميه وبابل والرفاعى وكربلاء.

آل بو سلامه: من الأسر العلويه العريقه ، مساكنهم فى العراق وسوريا ، فى محافظه بغداد وديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى . ويطلق عليهم آل

الشيخ عيسى نسبه إلى جدهم القطب الشيخ عيسى البدوى ، فى البصيره من أعمال دير الزور السوريه . وهو الشيخ عيسى بن قمر المله والدين بن الشيخ سلام الجد الجامع للساده بن سليمان أبى المكارم ، بن عبدالله الكامل العراقى بن حسين برهان الدين بن عبد العلام، بن عبدالله شهاب الدين ، بن محمد بن حسن الغواص بن محمد شاه رندى ، بن محمد خام دفين الموصل، بن نور الدين عبد الواحد بن محمود الأسمر ، بن حسن العراقى، بن إبراهيم العربى، بن محمود بن عبد الرحمن شمس الدين ، بن عبدالله المبارك بن محمد خزام السليم بن شمس الدين عبد الكريم ، بن صالح عبدالرزاق بن شمس الدين محمد بن صدر الدين على بن عز الدين أحمد الصياد الرفاعى بن عبدالرحيم ممهد الدوله ، بن سيف الدين عثمان ، بن حسن بن محمد عسله ، بن على الحازم أبو الفوارس ، بن أحمد بن على المكى بن رفاعه الحسن المكى ، بن أبو القاسم محمد ، بن الحسن بن الحسن المحدث ، بن أحمد الأكبر بن موسى الثانى أبو سبحه ، بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام). وأعقب السيد سلامه خمسه هم: موسى وعيسى وحاتم ورحيم ونعيم ، ومنهم ظهرت فروع البو سلامه .

آل سليمان: مجموعه أسر علويه أصيله ، ترجع بأصولها النسبيه إلى السّادات الحسنيه . وجاءهم اللقب من جدهم السيد سليمان بن السيد درويش الأول بن محمد بن حازم بن شميله بن محمد نجم الدين أبو نمى

بن الشّريف أبى سعد الحسن بن الشريف على الأكبر بن الأمير أبى عزيز قتاده بن السيد إدريس بن السيد مطاعن بن السيد عبدالكريم بن السيد عيسى بن السيد الحسين الشّديد بن السيد سليمان بن السيد على الملقب بابن السلميه بن الشّريف عبدالله بن السيد أبى جعفر محمد المعروف بثعلب بن السيد عبدالله الأكبر بن السيد محمد الثائر على المعتز العباسى بن السيد موسى الثانى بن السيد عبدالله الرضا الشّيخ الصّالح بن السيد موسى الجون بن السيد عبدالله المحض بن السيد الحسن المثنى بن الإمام الحسن السّبط(عليه السّلام). ومساكنهم فى قريه الزيديه من قضاء الهاشميه والنجف الاشرف وكربلاء والمثنى وميسان وبغداد .

وفروعهم: الساده آل حيدر ، وهم ذريه السيد حيدر بن السيد محمد بن السيد درويش الثانى بن السيد سليمان . وفروعهم: البو حمادى الموسى، السيد عبدالله ، البو عيسى، البو سلطان، البو على الحسن. ومن فروعهم آل حجاب ، وهم ذريه السيد حجاب بن السيد سلطان . وآلبو كرم الله ، وهم ذريه السيد راضى بن السيد محمد بن السيد أحمد . والسّاده العلاّق ، وهم ذريه السيد مطر بن السيد رساله بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد درويش الثانى بن السيد سليمان. ومنهم: البو راضى، البو كروش ، البو طاهر ، البو گمر. ومن فروع آل سليمان: السّاده البو سلطان ، والسّاده البو حمد اللعاوسه .

آل السّـمان: المعروف عنهم أنهم من السّاده النعيم الرفاعيه . ولقب السـمان من عمل جدهم فى تجاره السـمن وهو السـيد محمد بن فتحى. جاء فى وثيقه نسـبهم الموقعه من الدوله العثمانيه: السـيد فتحى النعيمى بن حامد بن هاشم بن مصـطفى بن سعدون بن عباس بن محمـد بن عيسـى بن مرشـد بن راشـد بن محمد بن مهنا بن يحيى بن طحان بن خلف بن فخر الدين بن الأمير يوسـف وهو أمير النعيم ابن مهـدى بن عبـدالرحيم بن نعيم الجـد الجامع للساده النعيم بن شـمس الـدين بن عبـدالرحيم بن سـيف الـدين عثمـان بن حسن بن محمـد على عسـله بن الحـازم أبو الفوارس بن أحمـد بن على المرتضـى بن أبى الفضائـل على الاـشبيلى بن رفـاعه الحسـن المكى بـن مهـدى المكى بن محمـد أبـو القـاسم بن حسن القـاسم بن موسـى بن أبى عبـدالله الحسـين المحـدث البغدادى بن محمد الصالح الأكبر بن موسـى أبو سـبحه بن إبراهيم المرتضى الأصغر بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام). وهم فى نينوى وبغداد.

السّواخنه: من الأسـر العلويه الأصـيله ، وهم حسب وثـائقهم من صـلب سـيدنا العباس بن الإمام على بن أبى طالب(عليه السّـلام). وعقبه منحصر فى ولده السيد عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين(عليه السّلام). وأعقب سته هم: الحسن وإبراهيم جردقه وعباس الخطيب وعبيدالله وعبدالله. وتسميه السواخنه لما عرف عنهم من حده ، ويقال: أبو الرأس السّاخن وأبو الرأس الحار،

وتطلق على جدهم العباس(عليه السّلام). وعرفوا بلقب آخر هو البو مراد ، إذ كان جدهم موسى سادناً فى مقام الإمام صاحب الزمان فى وادى السلام فى النجف فعُرف عند النّاس أبو مراد ، كما يوجد مراد من بنى اسد وهو جد آل كمونه الأسديه فى كربلاء:كما ينتمى الى سيدنا العباس(عليه السّلام): آل الوالى رهط حسن خان أمراء اللر ، ورهط فى كنف الحبچيه ، وقسم من عشيره الكرد الثراونه فى ضواحى الشّاميه والمهناويه وكربلاء ، وآل چاووش فى خرنابات ، وبيوتات تحمل لقب العلوى .

السبعاويه: عشيره فى نينوى . قيل إن سبب التسميه أن أجدادهم كانوا يسكنون بئر سبع فى فلسطين ، ثم نزحوا إلى العراق مع قبيله طى القحطانيه وجاوروها ، وحسبهم البعض من طى لكنهم يدّعون أنهم من جعفر الزكى بن الإمام على الهادى(عليه السّلام). وفروعهم: محمد العامر ، وحسين العامر وعمر العامر ، وعلى العامر ، وآل موسى ، والعلو ، والجاسم الشاعر ، والحيادره ، والعلى. ولهم فروع كثيره.

آل السيد سلمان: من الأسر العلويه فى النجف الأشرف . كانت لهم زعامه مدينه النجف سنه ١٢٧٠ه-. ولقبهم من جدهم السيد سلمان ، وينتهى نسبه الى إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام).

آل السيستانی: وهم فی النجف ، برز منهم المرجع الأعلی للشیعه السید علی الحسینی السیستانی، ویرجع نسبهم إلی الإمام الشهید الحسین(علیه السّلام) ، وقد هاجرواکما فی وثائقهم الی أصفهان ، وجاءت نسبتهم الی سیستان من تعیین جدهم السید محمد بمنصب شیخ الإسلام فیها فی عهد السّلطان حسین الصّفوی ، ثم استقرت أسرته فی خراسان مشهد الرضا(علیه السّلام) .ولد السید السیستانی فی مشهد الرضا سنه ۱۹۳۰، وسمّی علی اسم جده السید علی الحسینی السیستانی الذی کان فقیهاً عالماً تخرج من النجف ، وهو بن السید محمد باقر بن السید علی الحسینی السیستانی النجفی، کما فی الوثائق الرسمیه. وقد أشاد بهذه الأسره المؤرخ الشّیخ آقا بزرگ فی کتابه طبقات أعلام الشیعه . درس السید السیستانی المقدمات فی مدینه مشهد : النحو والبلاغه والبیان. ثم درس الفقه علی العلامه هاشم القزوینی ،والمعارف الإلهیه علی المیرزا مهدی الأصفهانی ، فی العشرینات ومنح اجازات من أساتذته. ثم هاجر إلی قم المقدسه فدرس عند السید کوهکمری والسید حسین البروجردی . ثم هاجر إلی النجف فی الثانیه والعشرین من عمره ، ودرس عند السید محسن الحکیم والسید أبی القاسم الخوئی والسید الشاهرودی . وحاز منهم إجازات فی درجه الإجتهاد والحدیث والروایه . واستقل فی تدریس الفقه والأصول والحدیث والرجال وتخرج به أساتذه وباحثون. ویمتاز السید السیستانی بقدرته الفائقه علی التخریج الفقهی وصیاغه المسأله الإجتهادیه ، بروحیه الباحث الحصیف وابتکار المجتهد

المستقرئ . وخلال خمسه عقود وهو يواصل تعمّقه ، ودرس القانون لعلاقته بالفقه ، وتعمق فى الأدب العربى وفنونه البيانيه . وقد آلت إليه المرجعيه بعد وفاه المرجع الكبير السيد الخوئى عام ١٩٩٢.

آل شُرَفه: مجموعه أسر علويه تسكن بغداد والبصره وميسان والنجف وكربلاء ، وهم ذريه السيد شهاب، ويقال لهم آل شهاب ، وهو ابن محمد بن سالم البركاتى ، ورد العراق من الحجاز فى بدايه القرن الثانى عشر مع خمس مئه أسره حسنيه وسكنوا بادئ الأمر المدحتيه من توابع محافظه بابل. ثم تفرقوا بسبب خلاف مع ممثل السلطه العثمانيه ، فى عده مناطق من العراق ، ورجع بعضهم إلى الحجاز ، والقسم الأكبر استوطن الاهواز.

آل الصافى: فى حدود عام ٧٠٠ للهجره هاجر أجدادهم من الحجاز إلى مدينه (هَجَر) جنوب الجزيره العربيه ، ومن هناك هاجر جدهم السيد أحمد الى النجف وهو ابن السيد عبدالحسين ، والتسميه نسبه إلى جدهم الأقدم السيد صافى بن السيد قاسم .

آل ضياء الدين: سكنوا كربلاء من سبعه قرون ، ذكرهم ابن بطوطه سنه ٧٢٦ه-. وهم من بطون آل فائز الذين يشملون: آل نصرالله ، آل طعمه ، آل تاجر ، آل مساعد ، وآل ضياء الدين. وقد تناوب آل ضياء الدين على

سدانه الروضه العباسیه المطهره من عام ۱۲۸۶ إلی ۱۴۱۳ هجریه . وفروعهم الیوم: آل عباس ، آل أحمد ، آل محمد علی ، آل حسن.

آل الطالقانی: أسره علویه . من رموزهم السید عبد الرسول الطالقانی کان من أعلام النجف. وجدهم علاء الدین بن الشریف شمس الدین محمد مدفون فی محله الرباط بالبصره ، وهو ابن شریف الدین محمد نقیب الکوفه ابن أبی الحسن علی الرئیس المصری ، ابن محمد الرئیس بن علی قتیل الإسماعیلیه فی مصر، بن محمد بن الحسن نقیب البصره ، بن محمد نقیب الأهواز المتوفی سنه ۴۳۰ ، ابن أبی علی الحسن بن أخت الشریف المرتضی ، المتوفی سنه ۴۱۸، وینتهی نسبهم الی ابن یحیی المحدث بن الحسین ذی الدمعه ، بن زید الشهید بن الإمام زین العابدین علی بن الحسین(علیه السّلام).

آل ظاهر: فی محافظه المثنی، وتذکر وثائقهم أنهم من فروع الساده آل محسن الأشراف . ولقبهم من جدهم السید ظاهر بن محسن بن حمود، ینتهی نسبه إلی السید عبدالله المحض بن الحسن المثنی بن الإمام الحسن(علیه السّلام).

الغرابات: من ذریه السید محمد بن زید بن الإمام علی زین العابدین (علیه السّلام) وجاءتهم التسمیه من جدهم السید علی الذی لقبوه مزحاً بالغراب لشده سمرته وخفض صوته کالغراب . وذریّته فی بغداد وکربلاء وسان ،

وفروعهم: السـاده آل چـثير، البلاـبله، البو خشه، البو سـميده ، البو عنـبر، آل فيصـل ، الكحلاـت ، آل سويف ، آل هيبه الله ، البو حسّانى.

آل فحّام: سـكنوا الكوفه والنجف والحله وكربلاء وبغـداد والديوانيه والقاسم والسـماوه والموصل وطويريج والدولاب والهويدر. وجاءت التسـميه من جدّهم الشاعر الفقيه السيد صادق الفحّام الأعرجى لأنه أفحَمَ علماء عصره ، وينتسب إلى جده السيد عبيدالله الأعرج الحسينى.

آل القزَّاز: من الأسـرالرفاعيه ، جدهم السـيد صالح القزاز ، ونسبهم ، الى موسى أبى سبحه بن إبراهيم المرتضى، بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام).

آل الكواز: من الساده الغوالب الرضويه الحسينيه. والكوازمهنه جدهم السيد موسى ومنهم الساده آل بو شعير .

آل بو لسـان: من السـادات الموسويه الحسـينيه، وهم مجموعه أسـر ، مسـاكنهم الكـاظميه ومنصوريه الشط ، ومناطق من بغـداد ، وميسان وواسط والبصره وديالى . وأبو لسان لقب جدهم السيد محمد .

آل الموسوى: يرتقى نسبهم إلى الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام).

آل نعمه: من الساده آل العوّادى الموسويه الحسـينيه. مساكنهم فى النجف وذى قار والمثنى والناصـريه. وجـدهم السـيد نعمه بن حسين بن قاسم .

بيت الواعظ: من ذريه السيد عبدالله بن الإمام موسى الكاظم(عليه السّلام). وجدهم السيد محمد الواعظ بن السيد محمد صادق .

آل الهندى: من الأسر العلويه ، لحق بهم الإسم لهجره أجدادهم الى الهند. مساكنهم النجف ومناطق الفرات .وهم من ذريه السيد طاهر بن جعفر التواب بن الإمام الهادى(عليه السّلام)برز منهم السيد محمد الهندى .

آل ياسر: من ذريه زيد بن الإمام زين العابدين(عليه السّلام)، وهم آل جاسر ويقلبون الجيم ياء . وسمى بذلك لأنه تجاسر فقابل هولاكو ، نيابه عن شيوخ منطقته .

فى الختام، يظهر أن هذا الفهرس ناقص كثيراً ، فلم نر فيه مثلاً بعض العوائل الهاشميه التى نعرفها مثل آل الزينى وآل المدرسى ، ولكنا أخذناه من المصدر المذكور ، فنعتذر من الساده الكرام الذين لم يرد سرد أسرهم .

ص: ۹۴

فهرس الموضوعات

المقدمه..... ۳

الفصل الأول: إبراهيم أبو الأنبياء (عليهم السّلام)

۱- إبراهيم الخليل(عليه السّلام)عراقى بالأصاله ۵

۲- إبراهيم(عليه السّلام)فى القرآن الكريم ۸

۳- تجديد إبراهيم(عليه السّلام)للكعبه ۱۰

۴- من أحاديث أهل البيت فى إبراهيم(عليه السّلام) ۱۳

۵- إبراهيم(عليه السّلام)فى التوراه والإنجيل ۲۱

۶- ملاحظات على نصوص التوراه فى إبراهيم(عليه السّلام) ۲۵

الفصل الثانى: إبراهيم(عليه السّلام) المؤسس فى فلسطين والعراق والحجاز

۱- سكن إبراهيم(عليه السّلام)فلسطين وكان يزورالعراق ۲۹

۲- أسس إبراهيم(عليه السّلام)مسجد الكوفه ۳۵

۳- وأسس إبراهيم(عليه السّلام)مسجد السهله ۳۷

۴- إبراهيم(عليه السّلام) أول من جاهد..... ۳۹

۵- وأسس إبراهيم(عليه السّلام)مسجد النخيله ۴۲

۶- وصلی إبراهیم(علیه السّلام)فی موضع مسجد براثا

۴۳

۷- تعصب الرواه الأمویین ضد العراق ! ۴۴

الفصل الثالث:أولاد إبراهیم(علیه السّلام)فی فلسطین وجزیره العرب

۱- إبراهیم(علیه السّلام)إمام وأمه..... ۴۷

۲- بَوَّأَ الله الکعبه لإبراهیم وذریته(علیهم السّلام) ۴۹

۳- إسماعیل (علیه السّلام)وذریته فی جزیره العرب ۵۰

الفصل الرابع: فروع بنی هاشم وعبد المطلب

أولاد عبد المطلب ۵۳

الفصل الخامس: آل إبراهیم(علیهم السّلام) یعودون الی العراق

۱- فتح العراق ونقل العاصمه إلیه ۶۹

۲- الثانی عشر من رجب یوم تاریخی مبارک ۷۲

الفصل السادس: بنو هاشم فی العراق

أولاد أبی طالب(علیه السّلام)..... ۷۷

اسم الملف الدليل:

الدليل:C-قبائل العرب فى العراق الطباعه

القالب :C:\Documents and Settings SITE Application

Data Microsoft Templates Normal.dot

العنوان: بسم الله الرحن الرحيم

الموضوع:

الكاتب:h

كلمات أساسيه:

تعليقات:

تاريخ الإنشاء:

٢٠١٠/٠٦/٣٠ ٠٢:٤٠:٠٠

٠٦: ٥٦م

١٤/٠٨/ ٢٠١٠..٠٥:٤٥ص

رقم التغيير:٦١

الحفظ الأخير بتاريخ:١٤/٠٨/٢٠١٠

الحفظ الأخير بقلم:Qom University

زمن التحرير الإجمالى: ٤٥١ دقائق

الطباعه الأخيره: ١٤/٠٨/ ٢٠١٠..٥٨: ٠٧م

منذ أخر طباعه كامله

عدد الصفحات:٩٦

عدد الكلمات: ١٣، ٥٨(تقريباً)

عدد الأحرف:٧٤، ٤٣٦(تقريباً)

ص: ٩٧

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹